مجلة أهل النفط ١٩٥١-١٩٥٨(مصدر لتاريخ كركوك الاقتصادي والاجتماعي)

م.د. دلشاد عمر عبدالعزيز
جامعة كركوك/ كلية الآداب/قسم التاريخ
dilshad.oumar@gmail.com

المقدمة

أوجدت شركة نفط العراق المحدودة[١]، مراكز إعلامية تتولى نشر النشرات والدوريات الخاصة بها، مثل مجلة (أهل النفط) ومجلة عراق بتروليوم(Iraq Petroleum) ومفكرات سنوية في عقد الخمسينيات[٢]، وكان هدف الشركة من هذه المطبوعات، تزويد المستخدمين والعاملين وعوائلهم بأخبار النهضة الثقافية والاجتماعية والعمرانية والصناعية في ميادين الشركة، فضلاً عن الأخذ بأسباب الحضارة من خلال نشر المقالات الأدبية والاجتماعية لأصحاب الفكر والنهضة وأعلام وأدباء المنطقة، كذلك ترجمة ما كانت تنشرها المجلات الغربية ليساير القارئ النهضة العالمية، وكانت مجلات الشركة تسعى لأن تكون منبراً حراً للموظفين وعمال الشركة ليطرحوا فيه آراءهم وتجاربهم، وكانت هنالك مقالات للموظفين وأخبار العاملين في النفط، وفي مراحل تطور الشركة، كانت تهدف إلى تبيان الأثر الذي يلعبه النفط في تيسير الإعمار في العراق بشكل عام، وبيان الآثار الاجتماعية والاقتصادية لهذا الأعمار، فقد كانت هنالك مقالات صحفية عن الأعمار والتجديد في

كركوك، وكان لها الأثر الواضح في نشر الثقافة والمعرفة في كركوك بخاصة والعراق عموماً.

ونظراً لعدم وجود دراسة متخصصة عنها، فقد آثرنا تقديم دراسة تاريخية عنها والتعريف بأبرز موضوعاتها عن تاريخ كركوك الاقتصادي والاجتماعي خلال فترة صدورها التي استمر ثمان سنوات.

وطالما كانت ولادة مجلة أهل النفط في مطلع الخمسينيات والمتابعة الدقيقة لهذه المجلة للمشاريع الكبيرة التي اضطلع بها مجلس الأعمار في كركوك، لذا جاءت ابرز موضوعاتها متعلقة بالصناعة النفطية في حقول كركوك، بالإضافة إلى الشؤون الاقتصادية والاجتماعية في كركوك ومقالات عن الثقافة والرياضة بشكل عام، لتكون بمثابة مادة تاريخية تعبر عن خصب تلك المرحلة وأهميتها في البناء الاقتصادي والاجتماعي للباحث في التاريخ الحديث والمعاصر لكركوك، وهي الآن تعد من المجلات النادرة في تاريخ كركوك المعاصر، وتحتفظ دار الكتب والوثائق في بغداد على مجموعة من أعدادها فضلاً عن وجود بعض الأعداد الممزقة والتالفة في المكتبة المركزية في كركوك وعدد هائل في مكتبة مركز ذين في السليمانية.

صدر العدد الأول لمجلة أهل النفط في آب ١٩٥١ بكلمة افتتاحية لـ(هـ.س. جيبسون–Gibbson) المدير العام للشركة[٣]، واستمرت مجلة(أهل النفط) في إصدار أعدادها ولمدة ثمانِ سنوات حتى العدد (٧٨) الصادر في نيسان ١٩٥٨ [٤]، وقد ورد في ترويستها إنها: ((لسان حال الموظفين والعمال في شركة نفط العراق والشركات المتحدة معها)) [٥]، وكانت المجلة تصدر في مطلع كل شهر ويوزعها المندوبون العاملون في مكاتب المجلة إلى كل من بغداد،وكركوك،والموصل، والبصرة وكذلك محطات الضخ في (ك٢،ك٣،ط١) [٦] داخل العراق، ومحطات الضخ خارج العراق في كل من سوريا ولبنان والأردن وفلسطين، ومركز إدارتها في مكتب شركة نفط العراق في

بيروت(الصنائع–شارع القنطاري) مسجلة بدائرة البريد برقم(٣٦١) هاتف ٥٧–٧٥، وفي مكتب شركة نفط العراق في بغداد(منطقة كرادة) والمسجلة بدائرة البريد برقم (٦١)، وقد صدرت بقياس ٣١×٢٣ سم في المطبعة الكاثوليكية ببيروت[٧]، وثمن نسختها ٢٠ فلساً أو(٢٠ قرشاً سورياً أو لبنانياً) [٨].

فكانت مجلة أهل النفط التي صدرت باللغة العربية توأماً لمجلة(Iraq Petroleum) التي صدرت باللغة الإنكليزية، فكان ما يُنشر في مجلة(أهل النفط) ينشر في مجلة(Iraq Petroleum)، وصدرت أول عدد لها أيضا في أب ١٩٥١ تزامناً مع أهل النفط وبنفس قياس وكان شهرياً، وكان مدير تحريرها السيد توم بيكوت (Tom Piggott) ومساعدها الآنسة ايركا ويتلي(Erica Wheatly) في مكتب الشركة بلندن في شارع ٢١٤ اوكسفورد[٩].

أما أسرة تحرير المجلة فقد ضمت كلاً من: عبدالله مشنوق(رئيس التحرير)، ومحمد النقاش (المدير المسئول)، وجوزيف فاخوري، جوفر حداد ورضوان مولوي (محررون)، فضلاً عن مارون طنب (رسام المجلة)، وآسيان حرب (موظف الآلة الكاتبة)، أما المراسلون والمندوبون في المجلة فهم: عزيز عجم المحامي (مندوب المجلة في العراق)، فخري عمر(مراسل كركوك)، نعمه آل نعمه (مراسل بغداد)، عبدالله السهيل (مراسل(ك٢))، رزوق نعوم (مراسل(ك٣))، غازي الخياط (مراسل عين زالة)، عبد الكريم حسن (مراسل الفاو)، أدمون خليف (مراسل دمشق)، عبد الكريم المشتري (مراسل بانياس)، منير موح (مراسل حمص)، كاسر فاضل (مراسل(ط٢))، إبراهيم رزق الله (مراسل عمَّان)، صلاح الدين خطاب (مراسل(ط٣))، جان كركجي (مراسل البصرة) وداوود سلمان (مراسل الزبير) [١٠].

وعلى الرغم من إشراف الشركة الأجنبية على تمويلها وتهيئتها وطبعها فلم تخلوا من المقالات الدعائية للشركة، وكانت سياسة المجلة تمنع نشر

المقالات والمواضيع المتعلقة بالسياسة والدين أو تلك المقالات التي تشجع على الخمر والجنس، وكانت المجلة تنشر لكبار الكتاب والمفكرين وترجمات القصص التي تتسم بطابع المغامرات أحيانا وطابع الإنسانية أحيانا أخرى، وقصص ومسرحيات بأقلام قصاصين محليين وأجانب، وقصائد مختارة من الشعر المعاصر، وتحقيقات صحفية تتناول النهضة العمرانية والثقافية والاجتماعية في الدول التي تتواجد فيها الشركة ونشاطها، ومقالات بأقلام العمال والموظفين في الشركة أو بأقلام قراءها من خارج الشركة، بالإضافة إلى أبواب أخرى للمجلة وهي:(كلمة الشهر، بريد المحرر، مجموعة أهل النفط المصورة، المرآة والأزياء والمنزل، لكل سؤال جواب، للصغار، للتسلية، غلاف المجلة الأول والأخير فيها صور ومناظر).

لقد كان المجهود الصحفي للمجلة خلال السنة الأولى من ولادتها من آب ١٩٥١ إلى آب ١٩٥٢ كما يلي: استلمت (١٢٤٣) رسالة ومقالة، وكتبت(٢٢٦) مقالاً وريبورتاجاً صحفياً، ونشرت(١٨٠٠) نبذة إخبارية، وبعثت بـ(٢١١٠) رسائل وردود، واشترك في تحرير هذا المجهود الصحفي (١٣١) كاتباً وموظفاً وساهم في جمعها ٢٧٥ مراسلاً ومخبراً، إن هذا الجهد استعملت (١٢٧٨) صورة ورسماً واستهلكت (١٣٠٠٠) كيلوغرام من الورق، وطبعت منها (٩٦٠٠٠) نسخة خلال السنة الأولى من عمرها، وارتفعت توزيعا في السنوات الأخرى شهرياً وطالعها (٥٠) ألف قارئ في ٣١ مركزاً من مراكز الشركة، حيث وزعت(١٠) نسخة في كل من مراكز الشركة في ح١،ح٢،ح٣، و(٢٥) نسخة في مراكز ط١،ح٥، و(٥٠) نسخة في عمان، و(١٠٠) نسخة في مراكز ح٤،ط٣ وبانياس، و(٢٠٠) نسخة في دمشق وك٢(بيجي)، وط٤، و(٢٥٠) نسخة في عين زالة، و(٣٠٠)نسخة في لندن، و(٣٥٠) نسخة في حديثة وبيروت وحمص، و(٧٥٠) نسخة في البصرة، و(١٠٠٠) نسخة في طرابلس، و(١٢٠٠) نسخة في بغداد، و(١٩٠٠) نسخة في كركوك[١١]، وفي

السنوات الأخرى من عمر المجلة حصل تطور واضح في عدد صفحات المجلة ومعدل طبعها الشهري وارتفاع نسبة توزيعها على مراكز الشركة ولاسيما في كركوك، والجدول التالي يوضح هذا التطور للمجلة خلال عمرها.

الجدول يوضح التطورات التي توصل إليها مجلة أهل النفط خلال السنوات١٩٥١-١٩٥٨[١٢]

ت	السنوات	أعدادها	عدد الصفحات	مجموع الصفحات	معدل الطبع الشهري	معدل الطبع السنوي	النسخ الموزعة في كركوك	النسبة %
١	١٩٥١ – ١٩٥٢	١٢	٤٢	٥٠٤	٧٥٠٠	٩٦٠٠٠	٢٢٨٠٠	٢٣,٧ %٥
٢	١٩٥٢ – ١٩٥٣	١٢	٦٤	٧٦٨	١٤٥٠٠	١٧٤٠٠٠	٢٧٧٠٠	%٢١
٣	١٩٥٣ – ١٩٥٤	١٢	٧٠	٨٤٠	٢٤٥٠٠	٢٩٤٠٠٠	–	–
٤	١٩٥٤ – ١٩٥٥	١٢	٧٢	٨٦٤	٣١٠٠٠	٣٧٢٠٠٠	–	–
٥	١٩٥٥ – ١٩٥٦	١٢	٧٢	٨٦٤	٤٣٠٠٠	٥١٦٠٠٠	–	–
٦	١٩٥٦	٩	٧٢	٦٤٨	٤٥٠٠٠	٤٠٥٠٠٠	–	–

	– ١٩٥٧							
٧	١٩٥٧ – ١٩٥٨	٩	٧٢	٦٤٨	٥٠٠٠٠	٤٥٠٠٠٠	–	–

يلاحظ من خلال الجدول أعلاه، بأن المجلة شهدت إقبالاً من قبل القراء وتقدماً مطرّداً في مختلف مراكز عمل الشركة، فكان معدل الطباعة الشهرية للمجلة للسنة الثانية ١٩٥٢–١٩٥٣ قد وصل إلى (١٤٥٠٠) نسخة شهرياً، ويُطالعها نحو(٥٠)ألف قارئ في ٣١ مركزاً من مراكز الشركة [١٣]، وبعد مرور ثلاث سنوات من إصدارها بلغ معدل توزيعها بنحو(٢٤٥٠٠) نسخة مطبوعة شهرياً [١٤]، وفي سنة ١٩٥٤–١٩٥٥ بلغ معدل توزيعها بنحو(٣١٠٠٠) نسخة مطبوعة شهرياً [١٥]، وفي سنتي الخامسة والسادسة من عمر المجلة بلغ معدل توزيعها ما بين (٤٣–٤٥) ألف نسخة مطبوعة شهرياً، أما السنة الأخيرة من عمر المجلة فقد بلغ معدل توزيعها بنحو(٥٠) ألف نسخة مطبوعة شهرياً، وكان ثلث قرائها من العمال والمستخدمين في الصناعة النفطية، أما الثلثين الآخرين فكانوا من قراء خارج الشركة [١٦]، وقد أسهم في إيصال أعداد المجلة إلى القراء فقط في السنة الأولى مثلاً (١٢٣) موزعاً، ونقلتها جواً طائرتان ونقلتها براً خمس عشرة سيارة وقطار حديدي واحد [١٧]، وكان أكبر عدد من المجلة قد وزع في العراق، ففي السنة الخامسة فقط من تاريخ صدور المجلة وزعت نحو (١٦٧٤٠)نسخة شهرياً من مجموع (٣١٠٠٠)نسخة أصدرت شهرياً [١٨]. لهذا كانت المجلة بحجمها الكبير وألوانها الزاهية وصورها وقصصها وتنوع مواضيعها تشد القارئ إلى مطالعتها والتمتع بمشاهدة صورها الملونة.

وكان للمجلة أكبر مساحة في التوزيع والقراءة في لواء(محافظة) كركوك، ففي السنة الأولى من إصدارها وزعت نحو(١٩٠٠)نسخة شهرياً في كركوك من مجموع(٧٥٠٠) نسخة، فيما تراوح أعداد النسخ الموزعة في السنة الأولى بنحو(٢٢٨٠٠) نسخة سنوياً أي بنسبة ٢٣,٧٥% من مجموع أعداد الموزعة للمجلة في جميع مراكز الشركة[١٩]، وفي السنة الثانية من صدور المجلة ازداد قراء المجلة في كركوك، فقد وزعت فيها (٢٣٠٨)نسخة شهرياً من مجموع (١٤٥٠٠)نسخة، وتراوح المجموع السنوي الموزع في كركوك بنحو(٢٧٧٠٠) نسخة سنوياً أي بنسبة ٢١% من مجموع أعداد الموزعة للمجلة في جميع مراكز الشركة [٢٠]،أما للسنوات الأخرى من عمر المجلة فلم يتوفر لدينا المعلومات الكافية عن نسبة أعداد المجلة الموزعة في كركوك وبقية مراكز الأخرى، ولو افترضنا بان النسبة بقت على حالها في السنوات الأخرى، فقد تعتبر النسبة الموزعة في لواء كركوك هو أعلى نسبة مقارنة ببقية مراكز الأخرى للشركة، وهذا دليل واضح لاستقبال أهالي كركوك بما فيهم العمال والمستخدمين في حقول كركوك لمجلة أهل النفط، وأثره على الحركة الثقافية في اللواء.

ويلاحظ أيضا بأن المجلة بعد نجاحها في زيادة أعدادها الموزعة على مراكز الشركة، شهدت زيادة في عدد صفحاتها، حيث قفزت من ٤٢ صفحة في السنة الأولى إلى٦٤ صفحة في السنة الثانية و ٧٠ صفحة في السنة الثالثة واستقرارها في ٧٢ صفحة في السنوات الأخرى من عمرها، إن المجلة حافظة على إصدارها باستمرار في كل شهر إلا في مطلع سنة ١٩٥٧ صدرت في كل شهرين عدد واحد ومنذ شهر كانون الثاني إلى شهر حزيران، لهذا نلاحظ بان أعداد المجلة كانت في تلك السنة فقط تسعة أعداد، أما سبب بقاء المجلة في تسعة أعداد سنة ١٩٥٨ ترجع إلى إن المجلة توقفت عن الإصدار في شهر نيسان ولم تستكمل عامها في شهر آب، وعلى الرغم من

ذلك فقد تطورت المجلة في تنوع مواضيعها خلال سنوات صدورها، حيث كانت منشورات المجلة خلال السنوات الأربعة الأولى من صدورها قد بلغت(٤٨٠) مقالاً متنوعاً،و(٤٠٩)قصة، و(٢٢٨) مقالاً للموظفين، و(١٤٣) ريبورتاجاً، و(١٣٢) ترجمة ومغامرات، و(١٢٢) قصيدة، و(٥٣) تمثيلية، فضلاً عن صور ورسومات [٢١]، وتمَّ تخصيص الصفحات الخمس الأخيرة لباب ثابت سميت بـ (أخبار أهل النفط المصورة)، إذ تضمنت صوراً شخصية وجماعية للعاملين والموظفين وأخبار ترقياتهم وتنقلاتهم ووفياتهم وألعابهم الرياضية ومناسباتهم الخاصة من زواج وولادة ونتائج الدراسة لأولادهم وبعثاتهم. فضلاً عن الحديث عن كل جديد في مناطق سكناهم ومواقع الشركة وحقولها ومحطاتها كافة. في اعتقادنا إن التحقيقات التي تصدت لها المجلة كانت من التحقيقات المهمة لأنها شملت جوانب الحياة كافة في المدن التي تتواجد فيها الشركة، منها دراسات تاريخية عن المدن ومشاريع النفط والماء والكهرباء والزراعة والري والصحة والأعمار والمدارس والمعاهد والمعارض، ومشاريع الري والسدود وبناء المساكن والمستشفيات وغيرها. شارك في كتابتها كتاب محليين وأجانب. وقد كان للجانب الاقتصادي والاجتماعي في لواء كركوك حضوراً واضحاً في تلك المقالات والتحقيقات.

. مقالات وتحقيقات عن تاريخ كركوك:

تعد كركوك من المدن القديمة في العالم، وجذوره تمتد إلى أقدم الحضارات التي صنعها الإنسان على الأرض، فعلى أرضها قامت أولى المستوطنات البشرية ومورست في أطرافها الزراعة كما في قريتي(ضرمو) [٢٢]، و(بردقبلكة) [٢٣]، الأثريتين، وقد تابعت مجلة أهل النفط في مقالٍ مفصل في عدد(٤) في تشرين الثاني ١٩٥١ تحت عنوان: ((أهل النفط تتحدث في جرمو مع الباحثين عن آدم لان آدم عرف النفط)) بقلم عبد الستار فوزي، عمليات التنقيبات الأثارية التي كانت جارية في الموقع الأثري في قرية

ضرموو من قبل أعضاء البعثة الأميركية بجامعة شيكاغو بقيادة السيد روبرت بريدوود(Robert Braidwood)[٢٤]،ومساعده السيدة لندا برادوود(Linda Braidwood) [٢٥]، والمساعدين (بيرث وفيفيان) عمليات التنقيب في أقدم مستوطنة في قرية ضرموو منذ أيلول ١٩٥١، وأشار المقال إلى عمل البعثة التنقيبية وعثورها على الآثار الخزفية على بعد ٧٥ سم من عمق الأرض وظهرت أيضا آثار جدران البيوت وأساساتها، وكذلك وجدت بيوتاً متكاملة تعود إلى ٨٠٠٠ سنة، وكذلك وجدت آثار القصب والطين لرصف الغرف ورحى لسحق الحنطة والزيت وقطران لإيقاد النيران، وكذلك اكتشاف آثار التبادل التجاري في المنطقة وتربية المواشي من قبل سكان القرية مثل(الغنم والماعز والحيوانات البرية الأخرى)، فضلاً عن معلومات قيمة أخرى أشارت إليها المقال مع عرض بعض الصور النادرة للبعثة وهم يقومون بالتنقيب وصور للآثار المكتشفة وخرائط العمل، وقد أشار الباحثون عن استمرار عمليات التنقيب والبحث في حدود مساحة ١٤٠×٩٠ متراً [٢٦].

حرصت المجلة على نشر مقالات ودراسات أخرى عن تاريخ مدينة كركوك، فقد أوردت في عددِ(٣٦) في تموز ١٩٥٤ مقالاً تحت عنوان:((نفط كركوك في التاريخ)) للكاتب الدكتور مصطفى جواد، حيث تناول تاريخ نفط كركوك عبر العصور التاريخية وأشار إلى النصوص التاريخية التي تؤكد بأن معرفة سكان المنطقة بالنفط والنار الأزلية تعود إلى الألفية الأولى قبل الميلاد والى مدى استفادة السكان المنطقة من النفط المتواجد في باباطرطر واستعماله في حياتهم اليومية، بالإضافة إلى تدوين مشاهدات الرحالة والمستشرقين الذين زاروا المنطقة وشاهدوا النار الأزلية والنفط في كركوك خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر [٢٧].

وتابعت المجلة في نشر مقالاً أخر لمصطفى جواد في عدد(٤٠) في تشرين الثاني ١٩٥٤ تحت عنوان:((كركوك في التاريخ))، والذي تناول

وبالتفصيل تاريخ كركوك عبر العصور التاريخية من ناحية تسميتها وموقعها الجغرافي وسكانها وسلطاتها، أيضا تتطرق إلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في كركوك عبر المراحل التاريخية، واستند في جمع المادة التاريخية إلى مجموعة من المصادر التاريخية وكتب الرحالة التي أشار إليه في مقالته [٢٨].

وفي عدد خاص للمجلة في سنة ١٩٥٧ بمناسبة مرور ثلاثون سنة على تفجر النفط في حقل باباطرطر، نَشرتَ المجلة عدة مقالات خاصة عن قصص البئر الأول الهائج(باباطرطر)، ومنها مقالة تحت عنوان:((قصة البئر الأول)، حيث دون فيها معلومات تاريخية نادرة عن كيفية وتاريخ تفجر البئر في ليلة ١٤ تشرين الأول ١٩٢٧، وما هي الآثار السلبية على العمال وسكان المنطقة وكيف استطاعت الشركة وبمساعدة الدوائر المحلية والسكان من سيطرة على البئر الهائج بعد استمرار تدفقها لمدة سبعة أيام متتالية، فضلاً عن نشرها القصص التي رواها سكان المنطقة حول خطورة جريان النفط المستمر[٢٩]، كذلك نشَرت المجلة وفي العدد نفسه وثيقة تاريخية مهمة باسم(سجل الحفار) وهي الورقة التي سجل فيها الحفاران آدمز (Adam) و وينكر (Winker) تطورات انفجار النفط في البئر رقم(١) باباطرطر وقد احتوت على معلومات عن حفر البئر والعمق الذي وصل إليه قبل الانفجار وبعض المعلومات النادر باليوم والساعة[٣٠]. فضلاً عن عرض مجموعة من الصور التاريخية النادرة للعمال أثناء عمليات الحفر وتفجر النفط والسيطرة على البئر.

. مقالات وتحقيقات عن الشؤون الاقتصادية:

مما لاشك فيه أن أغلب مشاريع الأعمار والبناء التي تم إنشائها في العراق كانت في أواخر العهد الملكي ١٩٥٢-١٩٥٨ بعد زيادة عوائد النفط التي انعكست ايجابياً على الحالة الاقتصادية. إذ تم تخصيص ٧٠% من تلك

العوائد للبناء والأعمار في عموم البلاد في مجلس يدير تلك العوائد باسم (مجلس الأعمار العراقي). فكانت حصة لواء كركوك قليلة من تلك المشاريع على الرغم من أن ٩٠% من صادرات النفط كانت تخرج من حقول كركوك النفطية. فقد تابعت مجلة أهل النفط تحقيقات صحفية ونشر مقالات تتناول النهضة العمرانية في كركوك من قبل مجلس الأعمار ومشاريع الإدارة المحلية والتي سوف نشير إليها.

أوردت المجلة تحقيقاً من قبل مراسلها في شباط ١٩٥٢ تحت عنوان: ((في كركوك رجلان يجددان مدينة))، حيث يذكر فيها دور كل من متصرف كركوك مصطفى القرداغي(١٩٥٠-١٩٥٢)[٣١] ورئيس بلدية كركوك شامل بك اليعقوبي(١٩٤٩-١٩٥٣)[٣٢] في حملة التحديث العمراني في كركوك وبيان برنامج متصرفية كركوك في هذا المجال، حيث أشار إلى إنشاء بهو البلدية الكبير وحفر عدد من الآبار الارتوازية لإرواء الحدائق الجديد التي أقيمت مؤخراً في كركوك، وإصلاح بعض الطرقات، وتغيير مجرى طريق اربيل-كركوك، وتوحيد القسمين المنفصلين من حديقة أم الربيعين، لتصبح حديقة واحدة، وكذلك رصف أكثر من مئة ألف متر من الشوارع، وأشارت المجلة أيضاً إلى إن العمل مستمر في بناء الجسر الذي يربط جهتي كركوك على نهر الخاصة بقرب من قلعة كركوك[٣٣].

أما رئيس بلدية كركوك فقد أشار إلى دور البلدية في حملة التحديث في كركوك، في فتح طرق وشوارع في المدينة بطول عشرة كيلومترات وعرض حوالي العشرين متراً، ورصف نحو ٢٧٠ ألف متر من شوارع الداخلية في المدينة، كذلك إقامة عدة ابنيه للبلدية، وارتفع الإيرادات السنوية للبلدية من أملاكها بقدر ثلاثين ألف دينار بعد أن كان ١٣ ألفا، أيضا أشارت إلى تشجيع البلدية للبناء في الجهة الشرقية بقرب من القلعة بعد أن كان البناء مقتصراً على الجهة الغربية فقط، وإنشاء ثلاث حدائق فيها مع فتح سوقاً وحوانيت

وشوارع جديدة، بالإضافة إلى شراء السيارات لنقل النفايات ولرش الطرقات وبناء مراحيض عمومية موزعة في أماكن مختلفة، وأشار رئيس البلدية بأن المدينة قسم إلى أربعة أقسام لكل قسم بناء جديد ومأمور خاص ويعاونه عدد من الموظفين، أما عن برنامج المستقبلي لبلدية كركوك إلى جانب أعمال المتصرفية إنشاء بناية جديدة للبلدية ورصف بعض الشوارع الأخرى وإنشاء شبكة مجاري لمدينة بكاملها، وثمة مشاريع إصلاحية أخرى كالحدائق العامة، ولكن رهينة بجلب المياه إلى المدينة [٣٤].

وقد نشرت المجلة مقالاً عن احتفال شركة نفط العراق بافتتاح جسر على نهر الزاب الصغير في قرية الدبس (قضاء الدبس حاليا). حيث وردت معلومات وفيرة عنها، إذ تم تشييد محطة ضخ الماء على الجانب الشرقي من النهر .ومحطة ضخ النفط (افانا) على الجانب الغربي منه. فكان لزاما على الشركة أن تقوم ببناء جسر يربط جانبي النهر لنقل المعدات والآليات بدل العبارة المائية والهوائية التي كانت الوسيلة الوحيدة للنقل على هذا النهر. وعليه تم الشروع بالبناء في نيسان ١٩٥١ من قبل شركة كامندوز (Commandos .com) ضمن الدائرة الهندسية لشركة نفط العراق. ويبلغ طول الجسر ١٤٠ قدم واستخدم فيه آلاف الأطنان من الحديد والاسمنت. ومن فوائده انه يهيئ اتصالا جديدا مابين لوائي كركوك واربيل. وينقل أنبوب النفط ٢٤ بوصة من محطة النفط إلى مقر الشركة. وتم افتتاح الجسر في شباط ١٩٥٣. وحضر حفل الافتتاح مدير شركة نفط العراق المستر مانيلاند(Mr. Maneland) ومتصرف لواء كركوك رشيد نجيب (١٩٥٣-١٩٥٥)[٣٥]والعديد من المسؤولين والوجهاء والعسكريين من لوائي كركوك واربيل [٣٦].

أوردت المجلة وفي عدد(٢٥) في آب ١٩٥٣ مقالٍ مفصل تحت عنوان: ((الحركة العمرانية في كركوك)) بقلم فخري عمر مراسل المجلة في كركوك، حيث تناول عدة مشاريع عمرانية ذات الأهمية الكبيرة في كركوك مثل

فتح مدارس ومستوصفات وتشييد جسور حديثة وبناء محطات الكهربائية لتوليد الطاقة، فضلاً عن تبليط ورصف الشوارع وبناء مجموعة من الحدائق، وكذلك أشارت المقال إلى المشاريع التي هي قيد الانجاز، ولم تكتمل مثل بناية الإذاعة ومستوصف(الملك فيصل) ودار العجزة ومشروع إسالة الماء على نهر الزاب الصغير، كذلك أشار المقال إلى المشاريع السكنية التي نفذتها شركة نفط العراق لعمالها ومستخدميها في أحياء داخل كركوك، وكذلك استعرض بعض الصور النادرة للمشاريع المنجزة مثل صورة الجسر الجديد على نهر خاصة، وصورة مدرسة ثانوية للبنين ومدرسة غازي الابتدائية للبنين، وصورة الحوانيت والدور والحدائق والشوارع التي تظهر استمرارية الحركة العمرانية فيها[٣٧].

وتابعت المجلة وفي عددِ(٣٤) في آب ١٩٥٤ في نشر تحقيق صحفي مع وزير الأعمار العراقي(علي حيدر) ليتحدث عن مشاريع المجلس الأعمار العراقي، حيث أشارت إلى معلومات وإحصائيات وفيرة ودقيقة عن المشاريع الحيوية والخدمية التي تنجز في العراق ضمن مشاريع مجلس الأعمار، أما عن المشاريع الحيوية والخدمية في كركوك، فقد أشار إلى مشروع استثمار الغاز الطبيعي في حقول كركوك وهو أحد مشاريع مجلس الأعمار وخصص له ملايين الدنانير وهو قيد الدراسة، كذلك إعلان عن مناقصات لإنشاء طرق بين كركوك–السليمانية وكركوك–خانقين ومشروع بناء جسر كركوك–كويسنجق والذي سيحال إلى شركات مختصة [٣٨].

ونشر المجلة في عدد(٤٠) في تشرين الأول ١٩٥٤ مقال تحت عنوان:((خط أنابيب جديد لنقل مياه الزاب إلى كركوك)) وهو مشروع مد خطوط الأنابيب الجديدة من نهر الزاب الصغير لتزويد بلدية كركوك بمياه الشرب من مشروع ماء الدبس، إذ أنجز المشروع في سنة ١٩٥٤، وجهز المشروع بلدية كركوك بمليون غالون من الماء يومياً بواسطة أنابيب خاصة بها ويشير المقال عن أهمية المشروع بأنها زاد من كمية المياه التي تحصل

عليها البلدية إلى(٧٥٠٠٠٠) غالون يومياً من محطة إسالة الماء الواقعة على نهر الزاب الصغير والتي تعود ملكيتها إلى شركة نفط العراق، وأشار المقال بأن تجهيز الأنابيب للمشروع على نفقة مجلس الأعمار، أما عملية المد فقد كانت من مسؤولية الشركة، وأشار أيضا إن المشروع في طور التوسع إلى سنة ١٩٥٦ وعلى نفقة مجلس الأعمار والشركة لكي تصل طاقتها الإنتاجية إلى (٢٠٠٠٠٠٠) غالون من الماء في اليوم إلى بلدية كركوك، وبين أيضا إن المشروع الجديد التابع للبلدية يتكون من أربعة مضخات تدار بالكهرباء تبلغ قوة الواحدة منها ١٠٠٠ حصان[٣٩]. علماً إلى ذلك تاريخ كانت شركة نفط العراق تقوم بتجهيز بلدية كركوك بمليون غالون من الماء يومياً بواسطة أنابيب خاصة بها[٤٠].

وأوردت المجلة مقالاً أخر في عدد(٤٤) في آذار ١٩٥٥ عن أعمال مجلس الأعمار تحت عنوان: ((العراق ينشئ الحياة... ويبني))، بقلم محمد زكي إبراهيم، حيث أشارت المقال إلى أهم المشاريع لمجلس الأعمار العراقي وأشار إلى مشاريعها في كركوك منها انجاز طرق مواصلات بين بغداد–كركوك وكذلك طريق كركوك–كويسنجق الذي بلغ طولها ٨٠ كيلومتراً [٤١].

وقد تابعت المجلة مشاريع البلديات في كركوك المنجزة في أواخر سنة ١٩٥٥، فقد أشارت وفي عدد(٥٢) تشرين الثاني ١٩٥٥ تحت عنوان: ((نور وماء...لكل مدينة وقرية)) بقلم عزيز عجم المحامي، أهم المشاريع التي تقوم بها البلديات وهي مشروع إسالة الماء والكهرباء وتبليط الشوارع وتنظيم المدن وتزينها، ومن هذه المشاريع مشروع الماء والكهرباء في كل من آلتون كوبري(تبعد عن كركوك بنحو ٤٠كم) وطوزخورماتوو(تبعد عن كركوك بنحو ٩٠كم) [٤٢]، أما المشاريع الكبيرة في مراكز الألوية فكانت مشروع ماء كركوك يجري العمل في تأسيسه على نهر الزاب الصغير الذي يبعد حوالي ٤٠ كيلومتراً عن مركز مدينة كركوك، والمشروع هو سحب الماء بأنابيب قطرها

٢٤ انـج وبطاقـة أربعـة ملايـين غـالون مـن المـاء يوميـاً لتجهيـز بلديـة كركـوك وبكلفـة ٧٠٠٠٠٠ ألـف دينـار مسـاهمة بـين شـركة نفـط العـراق و مجلـس الأعمار[٤٣].

لقـد سـلط الكاتـب فاضـل مـلا مصـطفى فـي مقالـة لـه بعنـوان:((جهـود جبـارة وراء كركـوك الحديثـة)) نشـرها فـي العـدد(٥٦) فـي آذار ١٩٥٦ فـي المجلـة علـى حركـة الاعمـار والتحـديث فـي كركـوك مـن خـلال دور شـركة نفـط العـراق فيهـا وبلديـة كركـوك. حيـث سـطر معلومـات مهمـة عـن مشـاريع وأعمـال بلديـة كركـوك خـلال سـنة ١٩٥٦، بعـد أن أجـرى مقابلـة صـحفية مـع رئـيس بلديـة كركـوك فاضـل الطالبـاني(١٩٥٣-١٩٥٨)، حيـث أشـار رئـيس البلديـة بـأن ٤٥ شـارعاً أنجـز بـين رئيسـي وفرعـي وكـان كلفتهـا(٢٢٠) ألـف دينـار، كـذلك شـيدت حوانيـت عصـرية وحـدائق عامـة وسـاحات، والتـي أدت إلـى توسـيع المدينـة، أيضـا بلديـة كركـوك شـيدت فـي بدايـة سـنة ١٩٥٤ بنايـة المصـرف الشـرقي بكلفـة(١٠) ألاف دينـار وفـتح سـوق عصـري حـديث مكـون مـن ٨٦ حانوتـاً و١٦ مخزنـاً كلفتهـا كانـت(٣٣) ألـف دينـار، وبنـاء احـدث مجـزرة كبيـرة بكلفـة(٢٦) ألـف دينـار، وكـذلك قامـت البلديـة بهـدم خـان البلديـة العثمـاني القـديم بجانـب القلعـة لتشـييد ١٢٣ حانوتـاً بكلفـة(٢٢) ألـف دينـار، وفـتح شـوارع جديـدة يبـدأ مـن فنـدق الفـرات وينتهـي ببنايـة الحديقـة بكلفـة ١٥٠ ألـف دينـار، كمـا باشـرت بفـتح شـارع آخـر جديـد يبـدأ مـن محلـة آخـر حسـين حتـى يصـل بشـارع السـليمانية العـام بكلفـة (٥١) ألـف دينـار، وتبلـيط شـوارع فرعيـة ورئيسـية بكلفـة(٦٨) ألـف دينـار وقيامهـا برصـف شـارعي الفيصـلية وغـازي بكلفـة ٢٧ ألـف دينـار، كـذلك أشـار رئـيس البلديـة إلـى وجـود فـائض فـي ميزانيـة البلديـة فـي سـنة ١٩٥٦ بحـوالي(١١٥) ألـف دينار سوف يخصص لمشاريع المستقبلية للمدينة[٤٤].

بعـد اكتشـاف واسـتخراج الـنفط فـي كركـوك، أصـبحت المدينـة ذات شـهرة اقتصـادية واسـعة، حيـث ازداد عـدد سـكانها وتكـاثف وتنـوع طـرق الصـناعات فيهـا

وأصبح من الألوية البارزة، لذلك قررت متصرفية لواء كركوك إقامة معرض زراعي صناعي حيواني في المدينة ولأول مرة في ١٥ نيسان ١٩٥٦ بالتعاون مع معاونيه المعارف والزراعة والبيطرة والجيش وشركة نفط العراق، وكان الهدف من هذا المعرض هو عرض منتجات اللواء الزراعية والحيوانية، وقد غطت المجلة وفي عدد(٥٧) في نيسان ١٩٥٦ وقائع المعرض وأهميته وأهم المنتجات الزراعية والحيوانية والآلات والمكائن وأنواع المواشي والصناعات المنزلية والإنشائية المعروضة وبالصور[٤٥].

تضمن عدد(٥٨) في أيار ١٩٥٦ من المجلة ملحقاً خاصاً بعنوان(أسبوع الأعمار في العراق)، وتناول أهم المشاريع التي أنجزت من قبل مجلس الإعمار وتم افتتاحها رسمياً في شهر نيسان ١٩٥٦ من قبل الملك فيصل الثاني ورئيس الوزراء نوري سعيد وشخصيات أخرى [٤٦]. ولكن دون الإشارة لمشاريع المنجزة في لواء كركوك.

وفي تحقيق صحفي للمجلة تحت عنوان: ((من الأعماق... تحت مجرى نهر الزاب))، بقلم جون شيرمان(John Sherman)، وهو مشاهدات احد مندوبي مجلة(Iraq Petroleum) عن زيارته إلى مشروع جسر طق طق على نهر الزاب الصغير أحد مشاريع مجلس الأعمار العراقي، حيث أشار إلى معلومات قيمة عن طريقة العمل في المشروع ونوع الآلات والمكائن المستخدمة وكميات الاسمنت والحديد المستخدمة في المشروع، وما هي أساليب وطرق المستخدمة، وأشار إلى إن المشروع تستغرق حوالي سنتين، بالإضافة إلى عرض صور نادرة جواً عن المشروع[٤٧].

كذلك أوردت المجلة في عددها(٦٢) في أيلول ١٩٥٦ مقالاً مفصلاً تحت عنوان:((مجلس اللواء العام ونهضة كركوك الحديثة))، بقلم فاضل محمد ملا مصطفى، والتي أشارة إلى فتح الدورة السنوية لمجلس اللواء العام في كركوك في ١ آذار ١٩٥٦ والتي ترأسها متصرف اللواء يوسف

ضياء(١٩٥٥-١٩٥٦) فضلاً عن خمسة عشر عضواً، لتداول مهام المجلس وإصدار القرارات ومراقبة وتنفيذ ومعالجة ما يتطلبه اللواء من الإصلاح والعمران، والمقال استعرض أهم الأعمال والإصلاحات الشاملة التي تحقق خلال سنة ١٩٥٥ والمشاريع التي أنجزت في سنة ١٩٥٦ والمشاريع المستقبلية [٤٨].

تطرقت المقال إلى مشاريع الطرق والمواصلات، منها إكمال الطريق الرئيسي كركوك_ السليمانية وطريق كركوك-كويسنجق، اما الطرق الفرعية فقد بوشر العمل بفتح ورصف طريق دربند بازيان- أغجلر، ووضع مناقصة قناطر وجسور طريق جم جمال-سنكاو، وكذلك أعمال جارية في طريق طوز-آمرلي وطريق كفري-كوله جو وفي طريق كفري-سر قلعة وطريق طوز-قادر كرم ، بالإضافة إلى شراء مكائن لهذا الغرض[٤٩]. أما عن المشاريع الصحية فأن الإدارة المحلية قامت بإنشاء مستوصف صحي في مركز ناحية بيباز وستقوم بإنشاء مستوصفين وشراء سيارتين للإسعاف ومستوصف سيار، والأجهزة الخاصة بالرش لمكافحة الحشرات وغيرها. كذلك باشرت الإدارة بإنشاء مستوصفين للبيطرة في ناحية ملحة ومركز قضاء كفري. وكان من المشاريع المستقبلية التي ينوي الإدارة المحلية انجازها في كركوك هو مشروع السوق العصري و مشروع مصلحة نقل الركاب، والمشروع الأخير كان يتضمن شراء ٣٠ سيارة ويتطلب ذلك (٢٥٠)ألف دينار، تقرر الاستدانة من المصرف الوطني لغرض البدأ بالمشروع[٥٠].

سبق وان ذكرنا بان الأعمال كانت جارية في مشروع إسالة الماء إلى كركوك، فقد أنجز المشروع في ٢١ حزيران ١٩٥٦، وقد جاء ذلك في تحقيق صحفي للمجلة في عددها(٦٣) في تشرين الأول ١٩٥٦ تحت عنوان: ((حفلة افتتاح ماء كركوك الجديدة))، حيث تناولت المجلة افتتاح مشروع إسالة ماء كركوك التي تقع في منطقة دبس على نهر الزاب الصغير، ويعد المشروع

من المشاريع المهمة على صعيد اللواء لكون المشروع سيغذي المدينة بالمياه العذبة، اذ انه لأول مرة تصل المياه العذبة إلى المدينة، وجرى حفل افتتاح المشروع بحضور وزير الداخلية سعيد قزاز ومتصرف كركوك يوسف ضياء والسيد تيسو مدير العام لشركة نفط العراق ومتصرف لواء اربيل إسماعيل حقي رسول وكيل متصرف السليمانية عمر علي وكبار موظفي الدولة ووجهاء المنطقة، حيث أشارة المجلة بأن فكرة المشروع طرح من قبل شركة نفط العراق في سنة ١٩٥٢ بعد افتتاح مشروع مد الأنابيب ٣٢ انج لنقل النفط إلى ميناء بانياس، حيث أخذت الشركة على عاتقها انجاز المشروع بنصب محطة ضخ كبيرة ومد الأنابيب بحجم ٢٤ انج على أن يقوم مجلس الأعمار بشراء الأنابيب والمحركات المطلوبة، وبدأ العمل فيها منذ سنة ١٩٥٢ وانتهت في منتصف سنة ١٩٥٦، حيث احتوى المشروع على أربعة محركات كهربائية كان باستطاعتها تجهيز مدينة كركوك بسبعة ملايين ونصف المليون غالون من الماء العذب في حين كانت المدينة بحاجة إلى ثلاثة ملايين غالون من الماء للاستهلاك فقط، كذلك وافقت الشركة على إدارة المحطة الجديدة مؤقتاً ريثما تتمكن الأخير من تدريب عدد من المستخدمين لهذه الغرض، فضلاً عن معلومات وصور نادرة عرضت في التحقيق الصحفي للمجلة[٥١]. بهذا نلاحظ بان المشروع كانت من المشاريع الحيوية المهمة في اللواء حيث راعت المشاريع المستقبلية في توسيع المدينة، إذ وفرة أربعة ملايين غالون من الماء لحاجة المدينة مستقبلاً.

تابعت المجلة وفي عددها(٦٧) في نيسان ١٩٥٧ مقالاً تحت عنوان:((أعشاش مشمسة للناس))، والتي تناول مشاريع مجلس الأعمار للإسكان في العراق، حيث كانت المنهاج العام لمجلس الأعمار لسنوات ١٩٥٦-١٩٦٠ هو تخصيص أكثر من ٢٤ مليون دينار لمشاريع الإسكان تحت إشراف مؤسسة دوكسيادس للإسكان، وكان المشروع يشمل انشأ(١٠٥١٠) داراً في كل من

الألوية(بغداد، الموصل، كركوك، والسليمانية)، وكانت حصة كركوك من هذه المشروع بحدود(١١٦٠) داراً[٥٢]. على الرغم من ذلك لم تكن حصة لواء كركوك من مشاريع الإسكان تتناسب مع حجم المبالغ والعوائد المالية للنفط في حقول كركوك، التي ساهمت في زيادة الدخل القومي للعراق خلال السنوات ١٩٤٦-١٩٥٨ بنسبة (٧٥,٠٤%) [٥٣].

تناولت المجلة وفي عدد خاص الأسبوع الثاني للأعمار في العراق، وهي عرض لمشاريع التي تم انجازها في العراق، حيث أشارت المجلة إلى مشاريع الطرق والجسور المنجزة من قبل مجلس الأعمار في كركوك، ومنها مشروع طريق بغداد-كركوك الذي بلغ طوله تقريباً ٣٠٠كم وقد أنجز الجزء الأكبر من المشروع بحدود(١٥٥)كم الواقعة بين دلتاوه-طاووق، حيث منح إلى شركة فوجرول(Vogrol co.) للأشغال في نهاية سنة ١٩٥٣ بمبلغ يزيد عن(٢٧٥٠)مليون دينار، على أن يتم انجاز المشروع خلال ثلاثين شهراً، ولكن تلكأت الشركة وأحيل إلى شركة أخرى في نهاية سنة ١٩٥٦، أما بقية الطريق بين طاووق-كركوك لم يدخل في منهاج مجلس الأعمار، أما عن مشاريع الجسور التي ينجزها مجلس الأعمار في كركوك هو جسر طق طق الذي كان من المقرر انجازه في تموز ١٩٥٧ وطوله ٣٢٠ متراً وعرض ١١ متراً وكانت تكاليفه نصف مليون ديناراً تقريباً[٥٤].

ونشر المجلة مقالٍ أخر في عددها(٧١) في أيلول ١٩٥٧ تحت عنوان: ((في كركوك أعمار وتجديد))، وقد احتوى على نبذة تاريخية عن تاريخ كركوك عبر العصور القديمة، إلا إن المعلومات عن مشاريع الأعمار وحركة التجديد في المدينة في مطلع الخمسينات من القرن العشرين كانت الأهم، لأنها سلطت الضوء على مشاريع مجلس الأعمار والإدارة المحلية ومنها المشاريع المنجزة في اللواء خلال سنة ١٩٥٧، مثل إنشاء مستشفى في التون كوبري في آذار ١٩٥٣ وكانت تكلفته عشرين ألف دينار، وإنشاء البدالة الأوتوماتيكية والتي

أنجزت في كانون الثاني ١٩٥٢ وكانت كلفته سبعة ألاف دينار، وإنشاء دار الإذاعة اللاسلكية باللغة الكردية والتي أنجزت في مايس ١٩٥٤ بكلفة (١١٢٥٠) ديناراً، وإنشاء مستشفى طوزخورماتوو وأنجزت في تموز ١٩٥٣ وكلفته حوالي (٢٠) ألف ديناراً، وإنشاء مستوصف ودار للطبيب في شيروانه بكلفة (٨١٥٠) ديناراً وأنجزت في تشرين الثاني ١٩٥٢[٥٥]. حيث احدث هذه المشاريع تقدماً في الأحوال الاقتصادية والاجتماعية والخدمية والثقافية في اللواء.

أما عن مشاريع الصناعية لمجلس الأعمار في كركوك فقد أشارة المجلة إلى إن في منهاج مجلس الأعمار بدأ بمشروع محطة كهرباء دبس، وأشار إلى إن هذه المحطة سوف تنتج (٦٠) ألف كيلو واط من الطاقة الكهربائية في أربع وحدات قوة كل واحد منها (١٥)كيلو واط، وتزداد طاقته في المستقبل إلى (١٥٠)ألف كيلو واط، وتبلغ كلفة هذه المحطة ستة ملايين دينار، وقد بدأ العمل بإنشاء المحطة في بداية سنة ١٩٥٧، ومن المتوقع انجاز المشروع كاملة في نهاية سنة ١٩٥٨، حيث تنقل هذه الطاقة في خطوط يزيد طولها على ٣٠٠ كم، فتوزع إنتاجها على الألوية الموصل، اربيل، كركوك والسليمانية وعلى معامل الاسمنت الحكومية في سرجنار وحمام العليل، بالإضافة إلى إن المشروع تشمل بناء دور لسكن العمال والموظفين والخبراء الذين سيديرون المشروع فيما بعد[٥٦]. أما المشروع الأهم صناعياً والتي ينجزه مجلس الأعمار في كركوك، هو مشروع استخراج الكبريت، حيث أشارت المجلة إلى أنه في أواخر سنة ١٩٥٧ سيبدأ في كركوك بإنشاء معمل بكلفة مليوني دينار لاستخراج ٣٠٠ طن من الكبريت و ٣٠٠ ألف غالون من غاز البيوتين والبروبين يومياً و ٦٠ مليون قدم مكعب من الغاز الطبيعي الصالح للوقود من النفط المستخرج من حقول النفطية في كركوك[٥٧]، ولكن المشروع لم ينجز في

موعداها المحدد، واستمر العمل فيها من قبل الحكومة حتى أنجز المشروع وافتتح في ٦ كانون الثاني ١٩٦٨[٥٨].

. الشؤون الاجتماعية:

على الرغم من إن مشاريع مجلس الأعمار والإدارة المحلية في كركوك كانت مشاريع اقتصادية بالدرجة الأولى، إلا إن مشاريع مجلس الأعمار شملت الأعمار الاجتماعي أيضا الذي ينطوي تحته الخدمات الاجتماعية والصحية والتعليمية، ففي مجال الخدمة الاجتماعية قامت الحكومة بتشريع قانون الضمان الاجتماعي رقم(٢٧) لسنة ١٩٥٦ لتحسين حال العمال، وبموجب هذا القانون تم تأسيس مجلس يشرف على صندوق الضمان الاجتماعي ويعمل على تنميتها، إذ يدفع رب العمل(١٥)فلساً عن كل شخص مضمون ويضاف إليها (١٠)فلوس يدفعها العامل نفسه، وتساهم الحكومة بدفع (١٥)فلساً وهكذا يكون حساب الشخص (٤٠)فلساً في اليوم، والإعانات تدفع في حالات البطالة والعجز المستديم والشيخوخة والمرض والولادة والوفاة، وقد شمل هذا المشروع الألوية(بغداد،البصرة،الموصل، كركوك والحلة)، حيث إن صندوق الضمان الاجتماعي كان يخص العمال الصناعيين والمستخدمين[٥٩].

وفي هذا الصدد نشرت مجلة أهل النفط مقالاً في عددها(٦٤) في تشرين الثاني ١٩٥٦ تحت عنوان: ((مديرية العمل والضمان للمنطقة الشرقية ترشد العمال وتؤمن مستقبلهم))، عن مهام ووظائف مديرية العمل والضمان للمنطقة الشرقية التي كانت تشرف على الأعمال العمرانية في لوائي كركوك والسليمانية، ومن أهم الأعمال الذي اضطلعت بها هذه المؤسسة، هو تفتيش المعامل والمصانع والشركات، وسعي لإيجاد عمل للعمال وإرشادهم والعمل على حل المشاكل وإصدار دفاتر الضمان والهوية للعمال ومراقبة أجورهم ومراقبة الناحية الصحية لهم والعمل على حل القضايا المتعلقة بين العمال وأصحاب الأعمال والنظر في الطلبات التي ترفع للمديرية من العمال بشأن

حقوقهم وتطبيق القوانين الأخرى، وكان مدير دائرة العمل والضمان الاجتماعي للمنطقة الشرقية في كركوك هو إبراهيم محمد الهاشمي،كما أشار لها المقالة، فضلاً عن معلومات وصور نادرة استعرض في هذا المقال[٦٠]. كذلك أوردت المجلة مقالاً أخر في هذا المجال تحت عنوان: ((مديرية المصرف العقاري في كركوك))، حيث أشار إلى مهام وعمل هذه مديرية في تسهيل معاملات الموظفين والعمال عندما كانوا يحالون على التقاعد، وشملت المقال على مجموعة من الصور النادرة عن المديرية وأعمالها [٦١].

وكان للفلاحين مشروع أخر وهو مشروع الإنعاش الريفي الذي يهدف إلى تشجيع أهالي القرى على العمل والتعاون ومساعدتهم فنياً، وتوفير الإمكانات المادية لمشاريع الإرواء والأسمدة والمكائن الزراعية وغيرها، وان مشروع الإنعاش الريفي في لواء كركوك دخل في منهاج مجلس الأعمار وبالتعاون مع الإدارة المحلية في اللواء، ففي هذا المجال نشرت المجلة في عددها(٦١) في أب ١٩٥٦ مقالاً تحت عنوان:((مشروع الحويجة في كركوك يؤمن حياة ألاف المزارعين))، حيث أشار إلى إن مشروع الحويجة التي تم إنشائها في سنة ١٩٣٧ من قبل الحكومة العراقية في مجال استثمار الأراضي الزراعية بعد إيصال المياه إلى المراعي الموجودة فيها، وأشار إلى إن المشروع يعالج مساحة الأراضي الزراعية بحدود ٩٤ ألف دونم، واستفاد منها أكثر ٢٩٢ مستثمراً وكذلك أدى المشروع إلى استيطان أكثر من ١٥٠٠ شخصاً من العشائر العربية الذين كانوا خارج حدود لواء كركوك، والمشروع مستمر في التوسيع وإيفاد أناس آخرين إليها، والمشروع عبارة عن شق جدول من نهر الزاب الصغير ليتفرع منها عدد من فروع لإرواء الأراضي الزراعية الواسعة في منطقة الحويجة(يبعد عن كركوك تقريبا ٨٠ كم)، وان لكل مستثمر يمنح قطعة ارض بمساحة ٧٠ دونما، ويشترط تقسيمها في الزراعة (١٩ دونما للحنطة و١١ دونما للشعير و٥ دونما للسمسم و٢ دونما للقطن و٢ دونما للخضراوات

الشتوية و ٢ دونما للخضراوات الصيفية) [٦٢]. إن استمرار الحكومة في تشجيع العشائر الرحل في الاستقرار في اللواء من خلال القيام بمشاريع الإنعاش الريفي ولإروائي أو حفر الآبار لهم وتوزيع الأراضي عليم، كان مبيناً بالتأثير على الوضع الديموغرافي للسكان في اللواء.

وكانت عملية التشجير من أهم الأمور العمرانية التي قامت بها الإدارة المحلية في كركوك، حيث قام الإدارة بتوزيع ٤٨ ألف شجرة مثمرة على الأهالي في الحويجة من اجل غرسها [٦٣]. كذلك أخذ مجلس الأعمار على عاتقه العناية بالأراضي واستصلاحها من الملوحة وكان لكركوك حصة في هذه المشروع ومنها مشروع مبازل الحويجة حيث دخلت ضمن الدراسة والتحريات وإجراء التصاميم لها[٦٤].

ونشر المجلة في عددها(٦٩) تموز ١٩٥٧ مقالاً تحت عنوان: ((ملاك الأرض الجدد)) بقلم خالد الاسحاقي، حيث تناول مشاريع الري والاستثمار الأراضي والإسكان المزمع تنفيذها مجلس الأعمار العراقي في خططه للسنوات الخمسة ١٩٥٦-١٩٦١، حيث أشار إلى معلومات مفصلة عن مشروع الدجيل ومشروع شهرزور ومشروع الموصل ومشروع اللطيفية وفي لواء كركوك تناول مشروع الحويجة بالتفصيل[٦٥].

كذلك أولى مجلس الإعمار اهتماماً كبيراً بميدان التربية والتعليم في لواء كركوك، فقد خصص ما يقارب(٦) ملايين دينار[٦٦]، وترك هذا الاهتمام والمشاريع التي نفذته المجلس والإدارة المحلية في اللواء أثراً واضحاً في زيادة عدد الطلبة.

حيث تابعت المجلة في هذا المجال بنشر مقالٍ استعرض أهم الأعمال والإصلاحات الشاملة التي تحقق خلال سنة ١٩٥٥ والمشاريع التي أنجزت في سنة ١٩٥٦ والمشاريع المستقبلية في مجال التربية والتعليم ، حيث أشار إلى إن الإدارة المحلية باشرت بإنشاء سبع مدارس اثنتان خارج المركز اللواء

وخمسة الأخرى داخل المركز، أربعة منها تستوعب ١٢ صفاً وواحدة ستة صفوف، كذلك أجريت ترميمات في كثير من المدارس، وقد بلغ مصروفات الإدارة لهذه الغاية ١٣٨٤٨ ديناراًو ٢٨١ فلساً وقد زودت المدارس بـ(٢٠٠٠) رحلة جلوس و(١٠٠) صبورة وقد بلغ ثمن الأثاث سبعة ألف دينار كما زودت بثمانين مدفأة و(٦٠) ساعة تعليق، وأشارت المقال إلى عدد المدارس وعدد طلابها في اللواء وان عدد المدارس الابتدائية(٧٨) مدرسة ومجموع طلابها (١١,٩٧٤)طالب ومدارس البنات (٢٧) مدرسة وعدد الطالبات فيها (٣٩٥٩) طالبة وذلك بزيادة(١٦٣٣) طالباً وطالبة عن السنة الماضية، وقد افتتحت خلال هذه السنة ست مدارس للبنين والبنات[٦٧]. وبلغ عدد مراكز مكافحة الأمية (٩٠)مركزاً بإضافة ٢١ مركزاً وافتتح مركزان أخريان ودورة للخياطة والتطريز في كركوك وبلغ عدد المداومين في تلك المراكز(٤١٤) من الذكور و(١٨٠) من الإناث، أما عن إكساء الطلاب وتغذيتهم جهزت الإدارة المحلية(٣١٢٩) بدلة للبنين و(١٥٣٥) بدلة للبنات بلغت قيمتها(١١٩٧٥)ديناراً و(٦٠٠)فلساً، كذلك بلغ مجموع الذين تناولوا الأغذية(١٠٥٥١٦) طالباً وطالبة في (٥٨) مدرسة، وبلغ تخصيصها(٢٧٥٠٠)دينار، وأعيدت تأهيل المكتبة المركزية في كركوك بعد تعرضها إلى حريق[٦٨]، أيضا قام الإدارة المحلية بإنشاء مستوصف للمعارف في كركوك، وإنشاء دور جديدة للمعلمين، ومن المشاريع الأخرى لدائرة المعارف في سنة ١٩٥٧، هو إنشاء سبع مدارس وفي مناطق نائية أربعة في مراكز النواحي(سنكاو وقادر كرم وبيباز وسر قلعة)، واثنتان في القرى والأخرى في مركز المدينة، كما أنها عازمة على إنشاء روضتين للأطفال، كذلك سوف ينشا على حساب مجلس الأعمار مسبح وملعب رياضي ووحدة ثقافية مؤلفة من دار المعلمين ومدرسة صناعية ومتوسطة للزراعة في الحويجة مع الأقسام الداخلية لها[٦٩].

أما المشاريع التي هي في طور الإنشاء لسنة ١٩٥٧ فقد أشار المجلة إلى المجموعة الثقافية التي تشمل على دار المعلمين الابتدائية والمدرسة الصناعية وقسم المختبرات، وقد بدأ العمل فيها نهاية سنة ١٩٥٦ وكلفتها (١٠١) ألف دينار، وإنشاء مدرسة ابتدائية ذات (١٢) صفاً مع السياج في مدينة كركوك ومن المؤمل انجازها في أيلول ١٩٥٧، وكلفتها (٢٣) ألف دينار، وقد تقرر أنشاء سراي كبير للحكومة في مركز اللواء بكلفة قدرها (١٠٨) ألف دينار[٧٠]. وإنشاء مراكز صحية ودور لموظفي الصحة وأدوات طبية وأدوية مختلفة بكلفة قدرها(٣٢٢٠٥) ديناراً، وكذلك بوشر بإنشاء مغاطس للأغنام بكلفة قدرها(٣٠٦١) ديناراً، [٧١].

وافتتحت الإدارة المحلية في اللواء تسع مدارس للبنين في مختلف أنحاء اللواء بالإضافة إلى توسعات في بعض مدارس الابتدائية القديمة، وبهذا بلغ عدد المدارس الابتدائية (٨٤)مدرسة للبنين وعدد طلابها أكثر من (١٤)ألف طالب و(٢٨) مدرسة للبنات وعدد طالباتها (٤٦٠٠) طالبة أي بزيادة(٢٦٧٠) طالب وطالبة عن السنة السابقة، حيث تم تعيين (٣٨) معلماً ومعلمة في المدار المستحدثة، وبلغ عدد مراكز مكافحة الأمية في اللواء(١٠٤) مركزا بزيادة (١٤)مركزاً عن السنة السابقة أيضا. وكذلك خصص مبلغ(٢٧) ألف دينار لتغذية الطالبات والطلاب في لواء كركوك، كذلك شمل مشروع إكساء (٤١٠٠) طالباً و (٧٢٠) طالبة بالبدلات الشتوية والأحذية وقد رصد لهذا الغرض (١٢٥٠٠)دينار، وأيضا جهزت المدارس بأدوات رياضية وكتب ومدافئ وأجهزة لتعقيم المياه وأجهزة التبريد بكلفة (٢٨٦٣٣)ديناراً في مختلف أنحاء اللواء، كذلك تم بناء مدارس في مختلف أنحاء اللواء وترميم أخريات بكلفة (٩٦٦٥٧) ديناراً، وبوشر بإنشاء المكتبة العامة بكلفة قدرها (١٠٣٠٥) ديناراً، وتم استملاكات لمصحة المعارف قدرها(١٨٤٦٥) ديناراً[٧٢].

كذلك استمرت المجلة في نشر مقالات توعوية للحث على التعليم ومكافحة الأمية ونشر ثقافة التربية البدينة والرعاية الصحية في المدارس في عموم العراق ولواء كركوك بالأخص لكاتب والمصلح التربوي فؤاد جميل، نذكر منها مقالاً تحت عنوان: ((مشروع مكافحة الأمية في العراق)) [٧٣]،ومقالاً ثانياً تحت عنوان:((وجبة غذاء للطلبة الفقراء)) [٧٤]،وفي المقال الثالثة تحت عنوان: ((العراق في حرب مع الأمية على جبهات)) [٧٥]، والمقال الأخيرة التي نشير إليها تحت عنوان: ((مشروع التعليم الابتدائي الإلزامي المجاني والنهضة الوطنية في العراق)) [٧٦]، وقد احتوت على معلومات وإحصائيات وفيرة عن النهضة التعليمة في العراق ولواء كركوك أيضا.

وتابعت المجلة في عددها(٦٠) تموز ١٩٥٦ نشر مقالاً تحت عنوان:((تقدم الأمم وصناعتها، مدرسة الصناعة الرسمية في كركوك))، حيث تناولت هذا المقال معلومات وفيرة عن تأسيس المدرسة الصناعية الرسمية في كركوك سنة ١٩٥٤، وأشار إلى أن عدد طلابها وصل إلى(١٢٨) طالباً، حيث قبل(١٠٥) منهم على نفقة الحكومة وسكنُ في الأقسام الداخلية، أما عن مناهج الدراسة في المدرسة فكان نظري وعملي وتشمل على أقسام (الميكانيك، المعادن، السيارات، والكهرباء والتجارة)، وان خريجي هذه المدرسة بعد إكمال خمس سنوات يستطيعون ممارسة مهنة صناعية وشهادتهم تعادل الشهادة الإعدادية من جهة الراتب والخدمة العسكرية، وقد أشار المقال بان تأسيس المدرسة الصناعية في كركوك احدث تقدماً في فن الصناعات [٧٧]. إلى جانب ذلك خصص مجلس الأعمار مبالغ خاصة من اجل إنشاء مراكز اجتماعية في الألوية العراقية وبما فيها لواء كركوك، والاهتمام بتأهيل الباحثات الاجتماعيات من قبل مديرية الخدمات الاجتماعية العامة وكان اللواء كركوك حصة، إذ تم تعيين عدد منهن في مدارس اللواء [٧٨].

وفي مقالٍ آخر بعنوان: ((معهد رعاية الطفل في كركوك))، حيث تناولت المجلة تأسيس معهد رعاية الطفل في كركوك في أواخر سنة ١٩٥٤ للأطفال اليتامى في المجتمع من غير الأب والأم، وضمَ المعهد (٣٩) طالبة وهن اللواتي فقدن رعاية الآباء والأمهات، وقد شمل المعهد بناية كبيرة تتوفر فيه كل أسباب الراحة صحياً وثقافياً، وخصصت لهن قاعة كبيرة للنوم تحتوي على أسرة مريحة ودولاب لكل طالبة وفي الدار حمام عصري حديث وبهو واسع للألعاب وغرف للتدريس، حيث ضم صفين: الصف الأول تضم (٢٤) طالبة والصف الثاني (١٥) طالبة، وذكرت المقالة بان شركة نفط العراق تكفلت في الصرف على هذا المعهد من التجهيزات، وكانت الآنسة نديمة عبد القادر مديرة المعهد، واستعرضت المقالة مجموعة من الصورة الملونة النادرة عن المعهد[٧٩].

وفي عدد(٦١) آب ١٩٥٦ نشر المجلة مقالٍ بعنوان: ((مدرسة الفنون البيتية في كركوك تعدّ أمهات المستقبل))، تناولت افتتاح مدرسة الفنون البيتية للإناث في كركوك في ٢٦ أيلول ١٩٥٥ من قبل وزارة المعارف، وهي تعد إحدى الخطوات المهمة في النواحي التعليمية والثقافية والتربوية الحديثة في كركوك، وكان عدد الطالبات اللواتي التحقن بالمدرسة منذ افتتاحها نحو (١٠٦) طالبة، وكان فيها سبع معلمات ومديرة المدرسة، أما مناهج المدرسة كانت مناهج المعتمدة في المدارس المتوسطة نفسها، فضلاً عن درس الخياطة والتدبير المنزلي والموسيقى والطبع والرسم، حيث اشتملت المدرسة على مختبر ومطبخ عصري لتعليم الطالبات احدث طرق الطهي وصنع الحلويات، ومكتبة زاخرة بالكتب، وكانت هناك ورشة خاصة للخياطة وقاعات اجتماعات وتقديم المسرحيات والتمثيليات، لقد استعرضت المقالة مجموعة من الصور الملونة النادرة عن الطالبات وهن في صفوف ومختبرات المدرسة يقومون بالعمل المشترك بأنواعها[٨٠].

ولم يقتصر الاهتمام بشؤون المعارف فقط من قبل مجلس الأعمار والإدارة المحلية وإنما شمل ذلك شؤون الصحة والبيطرية أيضا فقد تابعت المجلة في نشر مقالاً عن الأوضاع الصحة في كركوك إلى سنة ١٩٥٦ تحت عنوان: ((الصحة في كركوك)) بقلم فاضل محمد ملا مصطفى، إذ أشار إلى إن وزارة الصحة قامت بتشييد بناية المستشفى الملكي، وهي ذات ثلاثة طوابق، يحتوي الطابق السفلي على مدخر للأدوية وفي الطابق الثاني يوجد أربعة ردهات للمرضى الرجالية وحوالي عشرين غرفة للأطباء والموظفين والمستخدمين، ويوجد في الطابق العلوي أربع ردهات نسائية، واثنتا عشر غرفة خاصة، ويبلغ عدد الأسرة في هذا المستشفى (١٩٠) سريراً، ويدير المستشفى رئيس الصحة ومعاون وخمسة عشر طبياً وطبيبتان وأربعة عشرة ممرضة وثلاثة صيادلة وغيرهم من المستخدمين [٨١].

كما أشارت المقالة إلى وجود رئاسة هيئة مكافحة الملاريا لمنظمة الصحة العالمية وتشمل مكافحة الملاريا في الألوية الثلاثة كركوك، اربيل والسليمانية، ويشرف على إدارتها الدكتور سليم نحاس رئيس صحة اللواء والدكتور مارا المستشار الأقدم للأمور الفنية وكرستر المراقب الصحي[٨٢]. وبلغ عدد المؤسسات الصحية في كركوك (٣١) مؤسسة صحية من مستشفى ومستوصف منها (٢٤) مؤسسة في الاقضية والنواحي، في كل من أقضية كفري وطوز وناحية التون كوبري مستشفى صغير يحتوي على (٢٤)سريراً يديره طبيب وممرضة وبعض المستخدمين، وفي قضاء جم جمال وناحية الحويجة وقره تبة مستوصفان يديرهما طبيب، أما في باقي النواحي وبعض القرى الكبيرة ففيها مستوصفات يشرف على كل منها موظف صحي ومستخدمون آخرون، وهناك أيضا مستوصف سيار للتجول في القرى النائية لمكافحة الأمراض المتوطنة والوافدة في حملات موسمية منظمة في اللواء، أما المؤسسات الباقية فتقع في مركز مدينة كركوك وهي مستشفى الملكي ثم

مستشفى الحميمات للأمراض السارية مع ثلاثة مستوصفات في البلدة والعيادة الخارجية ومستوصفان للأطفال تديرهما طبيبة ويبلغ عدد المراجعين لهذه مستوصفات والمستشفيات في كركوك حوالي ٨٠٠ شخص يومياً[٨٣].

وأوردت المجلة وفي نفس المجال مقالاً تحت عنوان:((مركز رعاية الطفولة والأمومة في كركوك))، حيث أشارت المقالة إلى إن هذا المركز تم افتتاحها في ٥ تشرين الثاني ١٩٥٧، ويقوم بالأشراف على إدارتها طبيب أخصائي وطبيبة مؤقتة ويعاونهما ممرضة فنية وزائر صحي واحد وثلاث مساعدات وموظف صحي، وكانت واجبات المركز هو استقبال الأمهات الحوامل والأطفال حديثي الولادة لأخذ دروس وثقافة الرعاية الصحية، حيث استقبل المركز ومنذ افتتاحها ٧٦ طفلاً دون السنة الأولى و ٢١٦ طفلاً في السنة الأولى و ٧٢ من الأمهات الحوامل، وإحدى واجبات الرئيسية للمركز تجاه الأطفال توزيع الحليب بنسبة نصف كيلو في كل نصف شهر ويبلغ عدد المراجعين يومياً ٢٥ طفلاً وعدد الذين يزودون بالحليب ١٢٥ طفلاً، وقد استعرض المقالة بعض الصور موضحاً فيها الطبيب جمال مصطفى وهو يفحص الأطفال، بالإضافة إلى ظهور الممرضات وهن يقدمون الخدمات للأطفال[٨٤].

أما عن الحركة الفنية في كركوك فقد نشرت المجلة وفي عددها(٧٠) آب ١٩٥٧ مقالٍ تحت عنوان: ((حركة فنية في مدينة الذهب الأسود)) بقلم سامح نبيل، وقد تحدث عن النهضة الفنية في كركوك ولاسيما فن الرسم، حيث أشار إلى إن الحركة الفنية في كركوك، تعود بداياتها إلى سنة ١٩٤٠، عندما أقامت مديرية معارف كركوك معرضاً عاماً للرسم والأعمال ضم أعمال الطلبة والأساتذة معاً، ومنذ ذلك الحين استمر عرض النشاط الفني في المعارض المدرسية، أما المعارض الخاصة، فقد عرفت مؤخراً ومنها معرض فريشته(الملاك) الذي أقامه الرسام خالد سعيد سنة ١٩٥٠، ومعرض للفنانة

البريطانية السيدة ساوثبي(Southbe) سنة ١٩٥٦، وأشارت المقالة بأن الفنانين ولاسيما الرسامون في كركوك شعروا بضرورة توحيد جهودهم والعمل معاً من اجل خلق حركة فنية قوية، لذلك ألف كل من المقدم صديق احمد ومحمود العبيدي وسنان سعيد ومحمد مهدي تجمعاً باسم (جماعة أصدقاء الفن) في كركوك فقدموا سنة ١٩٥٥ معرضهم الأول، ثم اشتركوا مع عدد آخر من الرسامين في معرض كركوك الصناعي والزراعي الكبير سنة ١٩٥٦، وكذلك شارك الرسامون في كركوك في معارض أخرى داخل وخارج اللواء، وذكر أعمال ومشاركة الفنانين الآخرين في المدينة خلال سنوات ١٩٥٦-١٩٥٧[٨٥].

وفي هذا المجال استعرض عدد أخر من المجلة صوراً ملونة عن تمثيلية لتلاميذ المدرسة الانكليزية عن رواية أرواح العندليب على مسرح شركة نفط الشمال في المركز الثقافي في باباطرطر، حيث أشارت المجلة بان التمثيلية التي قدمت من قبل التلاميذ تعتبر من انجح التمثيليات التي قدمت في تلك الفترة[٨٦].

كان لشركة نفط العراق اثر كبير في تشجيع الحركة الرياضية في كركوك لكونها تمتلك ملاعب وساحات التي تقام عليها مختلف الألعاب الرياضية مثل(كرة القدم، السلة، الطائرة، المنضدة، والعاب الجمناسك، والعاب القوى، ساحة والميدان، الملاكمة، المصارعة، كولف، سباق الخيل وغيرها)، حيث سخرت الشركة هذه الملاعب والساحات للراغبين من الفرق الأهلية والدوائر الحكومية لإجراء المباريات الرياضية عليها [٨٧]، فقد كان يقام مهرجان رياضي سنوي لفرق الشركة وفرق الدوائر الحكومية في اللواء، فقد تابعت مجلة آهل النفط جميع المهرجانات الرياضية وكتبت عنها تحقيقات صحفية بنتائج الألعاب بين الفرق،بالإضافة إلى نشر صور للمهرجانات[٨٨].

الخاتمة

إن مجلة أهل النفط تمكنت خلال فترة صدورها ١٩٥١–١٩٥٨ من متابعة وتغطية المشاريع الحيوية والخدمية والتعليمية والصحية وغيرها في لواء كركوك، ولاسيما تلك المشاريع التي اضطلع بها مجلس الأعمار العراقي والإدارة المحلية ومديرية البلدية في اللواء، وان تلك المعلومات والمتابعات والتحقيقات الإخبارية المتنوعة، تعد ولاشك في غاية الأهمية للباحث والدارس في تاريخ كركوك الاقتصادي والاجتماعي المعاصر من الركون إلى تلك المعلومات ومتابعتها ولاسيما في مجلة أهل النفط، خلال العقد الأول من النصف الثاني من القرن العشرين، ولاسيما في حركة الأعمار والتجديد والتغيير الاجتماعي التي حققها التخصيصات المالية التي صرفت لمجلس الأعمار والإدارات المحلية في الألوية العراقية في تلك الفترة.

المصادر

١. أحمد سوسة، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين، بغداد، دار الرشيد، ١٩٨٠.

٢. جمال بابان، إعلام الكورد، الجزء الثاني، مطبعة روون، السليمانية، ٢٠٠٩.

٣. جمال رشيد وفوزي رشيد أحمد، تأريخ الكرد القديم، أربيل، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠.

٤. دلشاد عمر عبد العزيز، شركة نفط العراق المحدودة دراسة في نشاطها الاقتصادي والخدمي في كركوك، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل،٢٠١٤.

٥. سعيد عبود السامرائي، سياسات التصنيع والتقدم الاقتصادي في العراق، مطبعة القضاء، نجف، ١٩٧٣ .

٦. عبدالله شاتي عبهول، مجلس الإعمار في العراق ١٩٥٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣.

٧. عيدان شبيب سليم الحمداني، شركة النفط التركية المحدودة ١٩١١-١٩٢٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل،٢٠١٥.

٨. فهمي عرب أغا و فاضل محمد ملا مصطفى، ماذا في كركوك، مطبعة التنويج، كركوك، ١٩٥٧.

٩. قانون الضمان الاجتماعي والأنظمة والتعليمات الصادرة بموجبه، مطبعة أسعد، بغداد ١٩٦٣.

١٠.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٢٣)، حزيران ١٩٥٣.

١١.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٢٤)، تموز ١٩٥٣.

١٢.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٣٣)، نيسان ١٩٥٤.
١٣.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٣٤)، أيار ١٩٥٤.
١٤.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٣٥)، حزيران ١٩٥٤.
١٥.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٣٧)، آب ١٩٥٤.
١٦.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٣٩)، تشرين الثاني ١٩٥٤.
١٧.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٠)، تشرين الأول ١٩٥٤.
١٨.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٤)، آذار ١٩٥٥.
١٩.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٤)، آذار ١٩٥٥.
٢٠.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٥)، نيسان ١٩٥٥.
٢١.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٧)، حزيران ١٩٥٥.
٢٢.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٢)، تشرين الثاني ١٩٥٥.
٢٣.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٦)، آذار ١٩٥٦.
٢٤.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٧)، نيسان ١٩٥٦.
٢٥.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٨)، آيار ١٩٥٦.
٢٦.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٨)، أيار ١٩٥٦.
٢٧.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٠)، تموز ١٩٥٦.
٢٨.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٠)، تموز ١٩٥٦،.
٢٩.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٦١)، أب ١٩٥٦.
٣٠.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٢)، ايلول ١٩٥٦.
٣١.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٣)، تشرين الأول ١٩٥٦.
٣٢.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٤)، تشرين الثاني ١٩٥٦.
٣٣.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٦)، كانون الثاني ١٩٥٧.

٣٤.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٧)، آذار ونيسان ١٩٥٧.
٣٥.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٨)، أيار وحزيران ١٩٥٧.
٣٦.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٩)، تموز ١٩٥٧.
٣٧.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٧٠)، آب ١٩٥٧.
٣٨.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٧١)، أيلول ١٩٥٧.
٣٩.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٧٧)، آذار ١٩٥٨.
٤٠.مجلة (أهل النفط)، بيروت، العدد(٨)، آذار ١٩٥٢.
٤١.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(١)،آب ١٩٥١.
٤٢.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(١٣)، آب ١٩٥٢.
٤٣.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(١٤)،السنة الثانية،آب ١٩٥٢.
٤٤.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(٢٥)،السنة الثالثة،آب ١٩٥٣.
٤٥.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(٣٦)، تموز ١٩٥٤.
٤٦.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(٤)، تشرين الثاني ١٩٥١.
٤٧.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(٤٠)، تشرين الثاني ١٩٥٤.
٤٨.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(٤٩)،السنة الخامسة، آب ١٩٥٥ .
٤٩.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(٧٠)،السنة السابعة،آب ١٩٥٧.
٥٠.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(٧٢)، تشرين الأول ١٩٥٧.
٥١.مجلة (أهل النفط)، بيروت،العدد(٨)، آذار ١٩٥٢.
٥٢.مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦١)، آب ١٩٥٦.
٥٣.مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٢)، أيلول ١٩٥٦.
٥٤.مجلة مجمع العلمي الكردي، عدد(١)، ١٩٧٣.

٥٥.مجموعة من الكتاب والباحثين، كركوك مدينة القوميات المتآخية، دار ئاراس للطباعة والنشر، اربيل،٢٠٠٩ .

٥٦.محمد أزهر سعيد السماك وآخرون، جغرافية النفط والطاقة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، ١٩٨١.

٥٧.الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، إعداد محمد علي الصويركي، المجلد الرابع، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨.

٥٨.نجات كوثر اوغلو، صفحات من تاريخ كركوك منذ فجر التاريخ إلى ١٩٥٨، كركوك، ٢٠٠٩ .

٥٩.نجات كوثر اوغلو، من حوادث كركوك ١٧٠٠-١٩٥٨، كركوك، ٢٠٠٦.

٦٠.هيوا نجيب النقشبندي، معمل استخلاص الكبريت في كركوك، مجلة العاملون في النفط، العدد(٨٢)، كانون الثاني ١٩٦٩.

61. Iraq Petroleum (Magazine),London,Vol.1,No.1 ,August 1951.

الملخص :

يسعى البحث إلى دراسة مضامين أحدى المجلات قطاع النفط التي صدرت في أوائل الخمسينيات من القرن العشرين من قبل شركة نفط العراق المحدودة والتي كانت مقرها في لندن وعملت على الاستثمار في حقول كركوك النفطية، وأسس الصناعة النفطية فيها، وهي مجلة أهل النفط، فهي تعد مصدراً مهماً للتاريخ المحلي ولدراسة التطور الاقتصادي والاجتماعي والثقافي في كركوك، لما نشرت من مقالات عن نشاط الصناعي للشركة في حقول كركوك النفطية، فضلا عن متابعتها للحركة العمرانية في كركوك عن طريق نشر مقالات عن المشاريع الحيوية والخدمية، ونشر مقالات عن الحركة الرياضية والثقافية في كركوك خلال المدة ١٩٥١-١٩٥٨.

Abstract:

The research seeks to study the contents of one of the magazines of the oil sector. It was founded in the early 1950's by the Iraq Petroleum Company Ltd , based in London and invested in the oil fields of Kirkuk and established the oil industry there. The Journal of the Ahl al-Naft, is an important source of the local history and the study of economic, social and cultural development in Kirkuk. It was publishing articles on the industrial activities of the company in Kirkuk oil fields. In addition, it followed the constructional movement in Kirkuk by publishing articles about vital and service projects, publishing articles about the sports and cultural movement also during the period of 1951-1958.

الهوامش:

(١) اتفقت المصالح الألمانية والمصالح البريطانية في الدولة العثمانية في ٣١ كانون الثاني ١٩١١ على تأسيس شركة في لندن باسم(شركة الامتيازات الشرقية والإفريقية المحدودة) لغرض استغلال المنابع النفطية في ولايتي الموصل وبغداد، وتغيرت اسم الشركة في ٢٥ أيلول ١٩١٢ إلى شركة النفط التركية(.T.P.C) التي تأسست في لندن أيضا، وفي ١٤ آذار ١٩٢٥ منحت الحكومة العراقية امتياز لاستثمار الحقول النفطية في العراق لها، وبعدها مباشرةً شرعت الشركة في استثمار الحقول النفطية في منطقة كركوك، وفي ٢٨ حزيران ١٩٢٩ تغيَّر اسم الشركة إلى شركة نفط العراق المحدودة(.I.P.C) لاستثمار حقول كركوك النفطية حتى سنة ١٩٧٢ بعد تأميمها من قبل الحكومة العراقية، للتفاصيل ينظر: دلشاد عمر عبد العزيز، شركة نفط العراق المحدودة دراسة في نشاطها الاقتصادي والخدمي في كركوك، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل،٢٠١٤، ص٢٧-٥٢؛ عيدان شبيب سليم الحمداني، شركة النفط التركية المحدودة ١٩١١-١٩٢٩، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل،٢٠١٥، ص٥٧-١١٣.

(٢) أما في عقدي الستينيات والسبعينيات من القرن العشرين فكان للشركة مجلة(العاملون في النفط) ومجلة الهلال (Crecsent)، وبعض الكتب التي تتناول أنشطة الشركة وعملياتها النفطية في الحقول النفطية في العراق.

(٣) هـ.س.جيبسون: حامل وسام الإمبراطورية البريطانية برتبة ضابط في الجيش سابقاً، وأصبح فيما بعد مدير عام لشركة نفط العراق والشركات المتحدة معها(شركة نفط الموصل وشركة نفط البصرة)؛ وللتفاصيل عن الكلمة الافتتاحية للمجلة ، ينظر:مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(١)،آب ١٩٥١، ص١.

(٤) لم يعثر الباحث على أي عدد بعد العدد(٧٨) في أرشيف الشركة بكركوك ومكتبات كركوك والسليمانية واربيل والموصل وبغداد ولا حتى في دار الكتب والوثائق في بغداد.

(٥) حسب ما جاء في كلمة المحرر بمناسبة صدور أول عدد لمجلة أهل النفط إن سبب اختيار تسمية بأهل النفط، باعتبار هذه المجلة لسان حال العمال والموظفين في شركة نفط العراق

والشركات المتحدة معها في كل من العراق ولبنان وسوريا وشرق الأردن والتي تضم أكثر من ١٦ ألف عامل وموظف في جميع دوائر الشركات، وعلى الرغم من إن الشركة تقبل الآراء الأخرى لتسمية المجلة من قرائها مثل(جمهور او شعب النفط ، وابن النفط، وإخوة النفط، ومجلة التنمية للإعمال النفطية، او مجلة العقود الاجتماعية لشركة نفط العراقية)، ولكن رأت هيئة التحرير ان اغلب الاقتراحات لم تعطي المعنى المطلوب ووقعت الاختيار على مقترح أهل النفط تسمية للمجلة التي قدم من قبل السيد عبدالله علي الذي كان احد العاملين في الشركة، وكانت رسالة المجلة تنطوي على ثلاثة أهداف: هي لسان حال العمال والموظفين في الشركة لتكون منبراً لنشر آراءهم وأخبارهم العائلية والاجتماعية والرياضية والثقافية ولتكون همزة الوصل والتعارف فيما بينهم، أما الهدف الثاني كونها وسيلة من وسائل الترفيه والثقافة التي تقدمها الشركة لإفراد أسرتها لتضع في متناولهم المقالات والتحقيقات الصحفية والقصص والرحلات والأخبار العلمية والفنية في الشرق والغرب، أما الهدف الثالث فكان عملية شرح لقرائها من العاملين وغيرهم بعض الحقائق العلمية والفنية المتعلقة بالصناعة النفطية ولاسيما في معامل التركيز ودوائر الفنية الأخرى في الشركة، للتفاصيل ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(١)،آب ١٩٥١، ص٣.

(٦) إن رموز(ك١، ك٢، ك٣، ط١–ط٣، ح١–ح٥ وغيرها) تعني محطات ضخ النفط الواقعة على خطوط الأنابيب التي تنقل النفط في حقول كركوك إلى موانئ البحر الأبيض المتوسط عبر الأراضي العراقية والسورية واللبنانية، إذ إن رمز (ك–k) نسبة إلى كركوك، وتقع (ك١) في منطقة باباطرطر، وتقع (ك٢) في مدينة بيجي، و(ك٣) تقع في مدينة الحديثة، ورمز (ط–T) نسبة إلى ميناء طرابلس ، وحرف(ح–H) نسبة إلى ميناء حيفا، للتفاصيل ينظر: محمد أزهر سعيد السماك وآخرون، جغرافية النفط والطاقة، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، الموصل، ١٩٨١، ص٢٠٢–٢٠٣.

(٧) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(١)،آب ١٩٥١، ص٢.

(٨) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(١)،آب ١٩٥١، ص١؛ القرش: اصغر عملة نقدية لعملات الليرة السورية والليرة اللبنانية والجنيه الفلسطيني، وكذلك جزء رسمي لعملات الدول الأخرى مثل(تركيا ومصر والسودان).

(٩) ينظر: Iraq Petroleum (Magazine),London,Vol.1,No.1 ,August 1951,p.2.

(١٠) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٢٥)،السنة الثالثة،آب ١٩٥٣، ص٦.

(١١) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(١٣)،آب ١٩٥٢، ص٢٠-٢٢.

(١٢) الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على جميع أعداد المجلة ولاسيما أعداد الصادرة في شهر آب في كل سنة من عمرها، لما أشارة إلى أرقام وإحصائيات عن تطور المجلة في عدد صفحاتها ومعدل طبعها الشهري والسنوي والنسبة الموزعة على كافة مراكز الشركة في الدول العراق،سوريا، شرق الأردن، لبنان ولندن.

(١٣) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(١٤)،السنة الثانية،آب ١٩٥٢، ص٢١.

(١٤) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٢٥)،السنة الثالثة،آب ١٩٥٣، ص٣.

(١٥) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٤٩)،السنة الخامسة،آب ١٩٥٥، ص٥٢.

(١٦) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٧٠)،السنة السابعة،آب ١٩٥٧، ص٣.

(١٧) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(١٤)،السنة الثانية،آب ١٩٥٢، ص٢١.

(١٨) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٤٩)،السنة الخامسة، آب ١٩٥٥، ص٥٢.

(١٩) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(١٤)،السنة الثانية،آب ١٩٥٢، ص٢١.

(٢٠) مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٢٥)،السنة الثالثة،آب ١٩٥٣، ص٣.

(٢١) للتفاصيل عن إحصائية مجلة(أهل النفط) في خمس سنوات،ينظر :مجلة(أهل النفط)،بيروت، العدد(٤٩)، آب١٩٥٥، ص٥٢.

(٢٢) قرية ضرموو: تابع لقضاء جم جمال وتبعد عنها ١١ كم شمال الشرقي.وتبعد عن كركوك بنحو ٣٥ كم، ينظر: طه باقر، عصور ما قبل التاريخ وادي الرافدين على ضوء تنقيبات الأثرية في كردستان العراق، مجلة مجمع العلمي الكردي، عدد(١)، ١٩٧٣، ص٦٠٥-٦٠٦.

(٢٣) قرية بردقبلكة: تابع لقضاء جم جمال أيضا وهي تقع في شمال الشرقي بقرب من قرية ضرموو، المصدر نفسه، ص٦٠٦.

(٢٤)روبرت بريدوود: (١٩٠٧-٢٠٠٣) عالم آثار أمريكي ومؤرخ العصور القديمة، حصل على درجة ماجستير في الهندسة المعمارية من جامعة ميشغان سنة ١٩٣٣، ثم انضم إلى الحملة الاثارية لجامعة شيكاغو إلى سنة ١٩٣٨، وحصل في سنة ١٩٤٣ على درجة دكتوراه في علم الانثروبولوجيا، وتزوج من زميلته ليندا في سنة ١٩٣٧،اكتشف مع زوجته اول قطعة معروفة من

القماش وبعض القطع النحاسية، أحمد سوسة، حضارة وادي الرافدين بين الساميين والسومريين، بغداد، دار الرشيد، ١٩٨٠، ص٣٥٢؛ جمال رشيد وفوزي رشيد أحمد، تأريخ الكرد القديم، أربيل، دار الحكمة للطباعة والنشر، ١٩٩٠، ص٦٢.

(٢٥)لندا بريدوود: (١٩٠٩-٢٠٠٣) عالمة آثار أمريكية ومؤرخة العصور القديمة، حاصلة على بكالوريوس من جامعة ميشيغان ١٩٣٢، وماجستير في الآثار من جامعة شيكاغو سنة ١٩٤٦، وتزوجت من روبرت برايدوود سنة ١٩٣٧، جمال رشيد وفوزي رشيد احمد،المصدر السابق، ص٦٢.

(٢٦) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٤) ، تشرين الثاني ١٩٥١، ص٤-٥ و٢٦.

(٢٧) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٣٦)، تموز ١٩٥٤، ص١٠.

(٢٨) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٤٠)، تشرين الثاني ١٩٥٤، ص٤-٥ و٦٢.

(٢٩) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٧٢)، تشرين الأول ١٩٥٧، ص٨.

(٣٠) المصدر نفسه، ص١١.

(٣١) الشيخ مصطفى محمود القرداغي(١٨٩٢-١٩٧٣): إداري ومحامي وقاضٍ، من مواليد السليمانية سنة ١٨٩٢ ، ودرس العلوم الشرعية ثم تخرج في مدرسة القضاء في اسطنبول، عين قاضياً شرعياً سنة ١٩١٨، وتولى قضاء العمادية ١٩٢٣، ومن ثم كركوك، ثم نقل حاكماً على اربيل ١٩٣١، وكان معاون مدير الداخلية ١٩٣٨، فمتصرفاً للواء السليمانية ١٩٤١، فرئيساً لتسوية حقوق الأراضي ١٩٤٤، فمتصرف اربيل ١٩٤٨، ومن ثم أصبح متصرفاً للواء كركوك سنة ١٩٥٠، وأنصرف بعد اعتزال الخدمة إلى المحاماة، وأهدى مكتبته القيمة إلى المجمع العلمي الكردي في بغداد، وتوفي في ١٦ أيار ١٩٧٣ ودفن في مقبرة أسرته في خانقين، للتفاصيل ينظر: الموسوعة الكبرى لمشاهير الكرد عبر التاريخ، إعداد محمد علي الصويركي، المجلد الرابع، دار العربية للموسوعات، بيروت، ٢٠٠٨، ص٣٤٤-٣٤٥.

(٣٢) شامل بك اليعقوبي كان رئيساً لبلدية كركوك من ٨ تشرين الأول ١٩٤٩ لغاية ٢٢ تموز ١٩٥٣، وهو ابن اخ متصرف كركوك السابق عبد المجيد اليعقوبي(١٩٢٤-١٩٢٧)، ينظر: نجات كوثر اوغلو، صفحات من تاريخ كركوك منذ فجر التاريخ إلى ١٩٥٨، كركوك، ٢٠٠٩، ص٢٩١-٢٩٢.

(٣٣) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت،العدد(٨)، آذار ١٩٥٢، ص١٤.

(٣٤) المصدر نفسه، ص١٤-١٥.

(٣٥) رشيد نجيب محمود أغا(١٩٠٦-١٩٨٦): من أسرة(فرخه) المعروفة في السليمانية وولد فيها سنة ١٩٠٦، ومارس التعليم في الفترة ١٩٢٥-١٩٣٠، ومن ثم مارسه الترجمة في جمعية(زانستي كوردان) سنة ١٩٣٠، وغادر السليمانية سنة ١٩٣٦ نهائياً واستقر في بغداد بعد أن تم تعينه في إحدى الوظائف في وزارة الداخلية وقد استندت إليه المناصب الإدارية بسبب كفاءته، وفي سنة ١٩٤٩ مديراً لإذاعة بغداد بقسميها العربي والكردي، وبعد ذلك أصبح متصرفاً في اربيل سنة ١٩٥٣ ومتصرفاً في لواء كركوك سنة ١٩٥٣، فمتصرفاً في الموصل سنة ١٩٥٥-١٩٥٦، وأخيرا متصرفاً في البصرة سنة ١٩٥٧-١٩٥٨، وأخيرا ترك الوظيفة وبقى ساكناً في بغداد إلى أن توفيه في سنة ١٩٨٦، للتفاصيل ينظر: جمال بابان، إعلام الكورد، الجزء الثاني، مطبعة روون، السليمانية، ٢٠٠٩، ص١٩٣-١٩٤.

(٣٦) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٢٣) ، حزيران ١٩٥٣، ص٤٦.

(٣٧) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٢٥) ، آب ١٩٥٣، ص٤٤.

(٣٨) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٣٤) ، أيار ١٩٥٤، ص٢٨-٣١.

(٣٩) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٠) ، تشرين الأول ١٩٥٤، ص١٨-١٩.

(٤٠) للتفاصيل عن الخدمات العامة التي قدمتها شركة نفط العراق لدوائر المتصرفية في كركوك ينظر: دلشاد عمر عبد العزيز، شركة نفط العراق المحدودة... ، ص٢٠٣-٢١٥.

(٤١) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٤) ، آذار ١٩٥٥، ص٦٤-٦٥.

(٤٢) طوزخورماتوو تتبع إداريا إلى لواء كركوك لحين إجراء التعديلات الإدارية سنة ١٩٧٦، حيث ألحقت بمحافظة صلاح الدين، للتفاصيل عن قرارات الإدارية في تقليص الوحدات الإدارية لمحافظة كركوك لمجلس قيادة الثورة حزب البعث المنحل ينظر، مجموعة من الكتاب والباحثين، كركوك مدينة القوميات المتآخية، دار ئاراس للطباعة والنشر، اربيل،٢٠٠٩، ص١٣٤.

(٤٣) للتفاصيل ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٢)، تشرين الثاني ١٩٥٥، ص٢٦-٢٧.

(٤٤) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٦)، آذار ١٩٥٦، ص٣٢-٣٣.

(٤٥) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٧)، نيسان ١٩٥٦، ص٥٤؛ وفي عدد آخر من المجلة نشر مقالاً مفصلاً عن المعرض واستعرض مجموعة من الصور النادرة عن المنتجات المعروض بالإضافة إلى صور لوزير الاقتصاد دكتور نديم الباجه جي وهو يفتتح المعرض، ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٠) ، تموز ١٩٥٦، ص٣٠-٣١؛ للتفاصيل عن وقائع المعرض ينظر: نجات كوثر اوغلو، من حوادث كركوك، ص٢١٥-٢٠١٦.

(٤٦) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٨) ،أيار ١٩٥٦، ص٣-٢٩؛ قدم مجلس الإعمار إلى البرلمان العراقي ثلاث برامج للإعمار احدهما في سنة ١٩٥١ والآخر في سنة ١٩٥٥ والثالث في سنة ١٩٥٦، للتفاصيل عن هذه البرامج الثلاث ينظر: عبدالله شاتي عبهول، مجلس الإعمار في العراق ١٩٥٠-١٩٥٨، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٨٣، ص٨٧-١٠٦.

(٤٧) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٨) ،أيار ١٩٥٦، ص٣٠-٣١.

(٤٨) ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٢) ،أيلول ١٩٥٦، ص٥٦-٥٧؛ رأت الحكومة العراقية في العقد الخامس من القرن العشرين الإمكانيات المتوفرة في العراق للقيام بالمشاريع، فأفسحت المجال للمتصرفين ومنحتهم سلطة واسعة في تطبيق قانون الإدارة المحلية، لكي يتيسر لهم العمل في المشاريع، فبذلك نشطت مجالس الإدارات العامة في الألوية ومن ضمنهم الإدارة المحلية في كركوك(التي تألفت من خمسة عشر عضواً، تسعة منهم من الأهالي وستة من الموظفين ذات الخبرة) في انجاز أعمال ومشاريع في مختلف النواحي، للتفاصيل عن المشاريع المنجزة الإدارة المحلية في كركوك خلال ١٩٥٥-١٩٥٦، ينظر: فهمي عرب أغا و فاضل محمد ملا مصطفى، ماذا في كركوك، مطبعة التنويج، كركوك، ١٩٥٧، ص٢٥-٤٠.

(٤٩) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٢) ،ايلول ١٩٥٦، ، ص٥٧.

(٥٠) المصدر نفسه، ص٥٧.

(٥١) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٣) ، تشرين الأول ١٩٥٦، ص٣٢-٣٣.

(٥٢) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٧) ، آذار ونيسان ١٩٥٧، ص٣٦.

(٥٣) للتفاصيل ينظر: دلشاد عمر عبد العزيز، شركة نفط العراق...، ص٢١٢-٢١٣.

(٥٤) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٨) ، أيار وحزيران ١٩٥٧، ص١٥-١٦.

(٥٥) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٧١) ، أيلول ١٩٥٧، ص٤٤.

(٥٦) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٨) ، أيار وحزيران ١٩٥٧، ص٢٥.

(٥٧) المصدر نفسه، ص٢٦.

(٥٨) أنشى هذا العمل على ارض مساحتها ٩٠ كيلومتر مربع على مسافة تبعد عن مركز مدينة كركوك ٢٣ كم على طريق كركوك–دبس، وقد كلف انشأ المشروع عشرة ملايين وسبعة مئة دينار، وقامت بإنشائه شركة بارسنتر باور غاز(Parsons Power Gas) التي قامت بتشييد المعمل، وشركة منتوبي(Montubi) بمد شبكة أنابيب تجمع الغاز من محطات فصل الغاز عن النفط إلى المعمل، وشركة تكلنت(Techint) التي قامت بالإعمال الاستشارية للمشروع، حيث كان لهذا المشروع أهمية كبيرة على الاقتصاد الوطني، وذلك لاستغلال الغاز التي كانت تحرق لعشرات السنين من دون الاستفادة منها، كذلك ادخار مبالغ التي كانت تصرف لاستيراد مادة الكبريت للمشاريع الصناعية المختلفة، ايضا استخدامها فيما بعد كوقود(الغاز الجاف) لكثير من المعامل والمصانع، واستخدامها كوقود منزلية، حيث كان لمشروع دوراً هاماً في تقدم بعض الصناعات الكيميائية والبتروكيميائية، ينظر: هيوا نجيب النقشبندي، معمل استخلاص الكبريت في كركوك، مجلة العاملون في النفط، العدد(٨٢)، كانون الثاني ١٩٦٩، ص٢٣؛ سعيد عبود السامرائي، سياسات التصنيع والتقدم الاقتصادي في العراق، مطبعة القضاء، نجف، ١٩٧٣، ص١٢٢–١٢٠.

(٥٩)للتفاصيل ينظر: فهمي عرب أغا وفاضل ملا مصطفى، ماذا في كركوك، ص٧٩–٨٢؛ قانون الضمان الاجتماعي والأنظمة والتعليمات الصادرة بموجبه ، مطبعة أسعد ، بغداد ١٩٦٣.

(٦٠) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٤)، تشرين الثاني ١٩٥٦، ص٣٢.

(٦١) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٦)، كانون الثاني ١٩٥٧، ص٣١.

(٦٢) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦١)، أب ١٩٥٦، ص٣٠– ٣١.

(٦٣) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٢) ،أيلول ١٩٥٦، ص٥٧.

(٦٤) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٤) ، آذار ١٩٥٥، ص٦٤–٦٥.

(٦٥) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٩) ، تموز ١٩٥٧، ص٣٤–٣٥.

(٦٦) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٨) ، أيار وحزيران ١٩٥٧، ص٣٥.

(٦٧) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٢) ،أيلول ١٩٥٦، ص٥٦.

(٦٨) نشب حريق في المكتبة المركزية العامة في كركوك في نهاية الدوام الرسمي من يوم الجمعة المصادف ٥ تموز ١٩٥٥، فألتهم شيئاً غير قليل من محتوياتها وجلدتها، نجات كوثر اوغلو، من حوادث كركوك ١٧٠٠-١٩٥٨، كركوك، ٢٠٠٦، ص٢١٢.

(٦٩) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٢) ،ايلول ١٩٥٦، ص٥٦-٥٧.

(٧٠) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٧١) ، أيلول ١٩٥٧، ص٤٤.

(٧١) المصدر نفسه، ص٢٥.

(٧٢) المصدر نفسه، ص٤٤؛ تأسست المكتبة المركزية العامة في لواء كركوك بصورة مؤقتة في عام ١٩٣٢ عندما كانت تديرها لجنة من المعلمين في دائرة المعارف ، بعد ذلك وفي عام ١٩٣٧ تأسست هذه المكتبة العريقة بصورة رسمية ، ولكن كانت بنائها صغير جداً، لذا تبرع الشخصية الدينية والاجتماعية المعروفة في كركوك السيد (احمد خانقاه) بقطعة أرض ملك صرف لعائلة خانقاه للإدارة المحلية في كركوك لبناء المكتبة المركزية العامة الحالية ذات الطراز الأندلسي بجوار جامع الخانقاه المطل على نهر الخاصة، حيث وضع حجر الأساس لمبنى المكتبة من قبل سعيد قزاز وزير الداخلية في ٢١ حزيران ١٩٥٦، نجات كوثر اوغلو، من حوادث كركوك، ص٢١٧.

(٧٣) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٣٥) ، حزيران ١٩٥٤، صص٢٨-٢٩.

(٧٤) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٣٩) ، تشرين الثاني ١٩٥٤، صص٤٨-٤٩.

(٧٥) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٥) ، نيسان ١٩٥٥، صص٥٠-٥١.

(٧٦) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٧) ، حزيران ١٩٥٥، ص٤٤-٤٥.

(٧٧) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٠) ، تموز ١٩٥٦، ص٢٢-٢٣.

(٧٨) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٨) ، أيار وحزيران ١٩٥٧، ص٣٥.

(٧٩) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦١) ،آب ١٩٥٦، ص٣٧.

(٨٠) المصدر نفسه، ص٣٤.

(٨١) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٦٣) ،تشرين الأول ١٩٥٦، ص٢٥.

(٨٢) المصدر نفسه، ص٢٥.

(٨٣) المصدر نفسه، ص٢٥.

(٨٤) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٧٧) ، آذار ١٩٥٨، ص٤٧.

(٨٥) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٧٠) ، آب ١٩٥٧، ص٣٤-٣٥.

(٨٦) مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٣٣) ، نيسان ١٩٥٤، ص٣٧-٣٨.

(٨٧) للتفاصيل عن دور شركة نفط العراق في تشجيع الحركة الرياضية بين عمالها ومستخدميها، ينظر: دلشاد عمر عبد العزيز، شركة نفط العراق المحدودة...، ص١٩٨-٢٠٠.

(٨٨) لمزيد من المعلومات عن المهرجان الرياضي السنوي لسنة ١٩٥٢، ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٨) ، آذار ١٩٥٢، ص٣٢؛ وعن المهرجان الرياضي لسنة ١٩٥٣، ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٢٤) ،تموز ١٩٥٣، ص٧٢؛ وعن المهرجان الرياضي لسنة ١٩٥٤، ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٣٧) ، آب ١٩٥٤، ص٣٨؛ وعن المهرجان الرياضي لسنة ١٩٥٥، ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٤٧) ، حزيران ١٩٥٥، ص٣٨؛ وعن المهرجان الرياضي لسنة ١٩٥٦، ينظر: مجلة(أهل النفط)، بيروت، العدد(٥٨) ، آيار ١٩٥٦، ص٥٦-٥٧.